جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ديالى
كلية التربية للعلوم الإنسانية
قسم التاريخ/الدراسات العليا

اختيارات الإمام علي عليه السلام

دراسة تاريخية تحليلية

اطروحة مقدمة الى مجلس كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة ديالى،
وهي جزء من متطلبات نيل شهادة الدكتوراه فلسفة في التاريخ الإسلامي

من قبل الطالب

وسام محمد عطيه حميد

بإشراف

الأستاذ المساعد الدكتورة

مها عبد الرحمن حسين الزيدي

١٤٤٥هـ ٢٠٢٤م

Abstract

First: Importance of the Study:

There is no doubt that writing about the biographies of the honorable companions is one of the important topics through which the greatness of religious, social, political, economic, and cultural giving emerges, which they carried and applied with all honesty in their practical lives, and one of these important figures is the Caliph Ali bin Abi Talib (Peace Upon Him), who had a prominent role through his administrative, political, social, economic, and military procedures that won the admiration of historians, researchers and scholars.

Hence the researcher choice of an important aspect of the Islamic Caliphate in the era of Caliph Ali (Peace Upon Him), which is (The Choices of Caliph Ali bin Abi Talib (Peace Upon Him) as a subject for this research and the researcher found that this topic has not been studied before and saw that it is necessary to write a dissertation about it.

Second: Reason for Choosing the Topic:

There are many reasons and motives that led the researcher to study such a topic, which is the strong desire to study the honorable biography of the Prophet in the aspect of the Prophetic choices represented by His (Peace Upon Him) choice for his wives, governors, leaders, judges, book, condition and hijab, whom he chose in multiple aspects of life and to identify the reasons for that choice, arising teachings and lessons through this topic, by following the example of his administrative, military, political, and jurisprudential ability to put the right man in the right place, and this is reflected in its positive results in favor of strengthening the state The Rightly-Guided Caliphate in that.

The nature of the research required dividing it into an introduction, four chapters and a conclusion with an index of sources and references and a summary in English, as follows:

Introduction: An introductory overview of the subject and its division according to the academic research methodology was presented, and its importance, limits, and analysis of the sources and references that were relied upon in writing this dissertation, which came under the title (The Choices of Imam Ali "Peace Upon Him" - A Historical and Analytical Study).

The **first chapter** of this dissertation showed (Social Choices of Imam Ali (Peace Upon Him), the **first section** of it was a special definition of choices language and idiomatically, and the second section contained the first of it: the choice of the Imam (for his wives, and secondly: on the choice of Imam Ali (Peace Upon Him) for his loyalists and servants.

The **second chapter** was entitled (Choices of Imam Ali (Peace Upon Him) Political and Military), under this title five basic sections were mentioned, including the first section of which the Choices of Imam Ali (Peace Upon Him) in the Battle of Jamals, and the second section was about the Choices of Imam Ali (Peace Upon Him) in the Battle of Saffin, and the third section was about the Choices of Imam Ali (Peace Upon Him) in his struggle with Muawiya to control Egypt, while the fourth section carried the title, Choices of Imam Ali (Peace Upon Him) in his fight for the Kharijites, either the fifth section was special for the Choices Imam Ali (Peace Upon Him) for the carriers of brigades and flags.

The **third chapter** of this dissertation was entitled (Administrative and Economic Choices of Imam Ali (Peace Upon Him), the first section of which included the choices of Imam Ali (Peace Upon Him) for

الفصل الاول: الاختيارات الاجتماعية للإمام علي عليه السلام:

المبحث الأول: تعريف الاختيارات لغةً واصطلاحا:

١- تعريف الاختيارات لغةً:

٢- تعريف الاختيارات اصطلاحا:

* * * *

المبحث الثاني: الاختيارات الاجتماعية للإمام علي بن ابي طالب عليه السلام

أولاً: اختياره لزوجاته رضي الله عنهنّ :

ثانياً: اختيار الإمام علي عليه السلام لموالية وخدمه:

الفصل الاول: الاختيارات الاجتماعية للإمام علي عليه السلام.

المبحث الأول: تعريف الاختيارات لغةً واصطلاحاً:

المطلب الأول: تعريف الاختيارات لغة: مصدر اختار، ومعناه: أخذ ما هو خير يختار لنفسه أشياء حسنة، [١] ويعرف بأنه ترجيح الشيء وتخصيصه وتقديمه على غيره وهو أخص من الإرادة [٢] وعرف أيضا ،من خار الشيء خيراً، وخيرة: وبمعنى خيرته من خلقه[٣].

المطلب الثاني: تعريف الاختيارات اصطلاحا:

---

(١) العسكري ، أبو هلال الحسن بن عبد الله بن سهل بن سعيد بن يحيى بن مهران (ت: نحو٣٩٥هـ) ، الفروق اللغوية، تح: محمد إبراهيم سليم، بلا.ط، دار العلم ، (القاهرة ،د.ت)، ج١،ص ٨٧،١٢٥ ؛ الراغب الاصفهاني، أبو القاسم الحسين بن محمد (ت: ٥٠٢هـ/٦٧٢م) ، المفردات في غريب القرآن، تح: صفوان عدنان الداودي، ط١ ، دار القلم، (دمشق – ١٤١٢ هـ)، ج١ ،ص٣٠٢ ؛ الفيروزآبادي، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب(ت:٨١٧هـ) ، القاموس المحيط ، تح: محمد نعيم العرقسُوسي، ط ٨، مؤسسة الرسالة، (بيروت–١٤٢٦ هـ– ٢٠٠٥ م)، ج١،ص٣٤١.

(٢) البركتي، محمد عميم الإحسان المجددي، التعريفات الفقهية، ط١ ، دار الكتب العلمية ،(بيروت،٢٠٠٣م) ، ص٢٠ .

(٣) الراغب الأصفهاني، المفردات في غريب القرآن ، ج١، ص٣٠٢ ؛ نزيه حماد ، معجم المصطلحات المالية والاقتصادية في لغة الفقهاء،ط١، دار القلم ،(دمشق–١٤٢٩ هـ–٢٠٠٨ م)، ج١، ص٣٥ ؛ عبد المنعم، د. محمود عبد الرحمن ، معجم المصطلحات والألفاظ الفقهية ، دار الفضيلة ، (د. م–د.ت)، ج١ ، ص١٠٠.

فالاختيار: هو القصد إلى أمر متردد بين الوجود والعدم، داخل في قدرة الفاعل بترجيح أحد الجانبين على الآخر[١] ، والإختيار بالمعنى الأصلي للكلمة الذي عم استعماله بين الفقهاء وغيرهم هو اختيار الأجود والأفضل[٢] وعرف ايضا: بأنه الميل إلى ما يراد ويرتضى أو طلب ما فعله خير[٣] وعرف ايضا أن الاختيار هو اختيار بين شيئين أيهما أفضل[٤] .

المبحث الثاني: الاختيارات الاجتماعية للإمام علي بن ابي طالب عليه السلام:

لقد تنوعت اختيارات الإمام علي بن ابي طالب عليه السلام في مجال الجانب الإجتماعي ، ابتداء من أسرته من خلال تعدد زوجاته، ومن ثم اختياره لمواليه، وخدمه ، فضلا عن اختيارات اجتماعية اخرى متفرقة، التي اختارها الامام علي عليه السلام، ليجسد من

---

(١) أبو البقاء، أيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي ،(ت:١٠٩٤هـ) ، الكليات معجم في المصطلحات والفروق اللغوية ، تح: عدنان درويش ، محمد المصري، مؤسسة الرسالة ، (بيروت– د.ت) ، ج١ ، ص ٦٢ ؛ نزيه حماد ، معجم المصطلحات المالية والاقتصادية في لغة الفقهاء ،ج١ ، ص٣٥ ،٢٠٢.

(٢) بشر ، كمال محمد علي، دراسات في علم اللغة ، ط١، دار غريب ، (مصر–١٩٩٨م) ، ج١ ، ص ٢٧٨ .

(٣) عبد المنعم ، معجم المصطلحات والألفاظ الفقهية ،ج١ ،ص١٠٠ .

(٤) عبد الغني أبو العزم ، معجم المغني الزاهر، ط١، مؤسسة الغني، (الرباط ، ٢٠١٣م) ، ج١ ، ص ١٦١ .

خلالها الكثير من الحكم والمقاصد الحسنة ، التي تعمل بدورها على وضع الأسس القوية والروابط المتينة بين أبناء المجتمع الإسلامي والتي جاءت كالآتي:

أولا: اختيار الإمام علي عليه السلام لزوجاته (رضي الله عنهن).

تزوج الامام علي بن ابي طالب عليه السلام تسع نساء، الا أنه لم يجمع بينهن كلهن في وقت واحد، إذ لا يجوز للرجل في الاسلام، أن تكون في عصمته أكثر من أربع نساء في الوقت ذاته، فكان الإمام علي عليه السلام إن ماتت له زوجة ، تزوج بأخرى وقد توفي عليه السلام عن أربعة زوجات[١] كن في عصمته ، وهن: أمامة بنت أبي العاص ، وأسماء بنت عميس ، وأم البنين الكلابية ، وليلى التميمية (رضي الله عنهن) ، وسوف نتطرق لإخيار الامام علي عليه السلام لزوجاته، وهنَّ كالاتي :

١-**فاطمة الزهراء (عليها السلام)**:(١٨ ق.هـ-١١ هـ/٦٠٥ -٦٣٢ م) هي السيدة فاطمة بنت رسول الله محمد صلى الله عليه وآله [٢] بن عبد الله بن عبد المطلب، الهاشمية سيدة نساء العالمين[٣] وتعد من إحدى الفصيحات العاقلات ، وأمها أم المؤمنين السيدة خديجة

---

(١) الطبري ، تاريخ الطبري ، ج٣ ، ص٨٧ ؛ البغدادي ، المحبر ، ج١ ، ص٥٣ ؛ الباليساني، د.احمد محمد طه ، فقه الامام علي رضي الله عنه ، دار الكتب العلمية (بيروت – ٢٠١٣م)، ج١ ، ص ١ ، ٢ .

(٢) ابن سعد ، الطبقات الكبرى، ج٨ ، ص١٦ ؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج١ ، ص٤١٢.

(٣) ابن الاثير، أسد الغابة في معرفة الصحابة ، ج٢ ، ص ١٣ .

بنت خويلد(رضي الله عنها) ، من نابهات قريش، ولدت من أكرم والدين في تاريخ البشرية، فأبيها عليه الصلاة والسلام، خير خلق الله ولا يمكن لأحد في تاريخ الإنسانية أن يضاهي والدها النبي محمدﷺ في انجازاته للبشرية جمعاء، وامها السيدة خديجة(رضي الله عنها)، التي لا تجاريها امراءة في التاريخ وهبت كل ما لديها للنبي محمدﷺ ولرسالته العظيمة، فترعرعت فاطمة الزهراء(عليها السلام) في هذه الاسرة فكانت سيدة نساء العالمين والمبشرة بالجنة[١] أول زوجة اختارها الإمام عليعليه السلام وبنى بها بعد غزوة بدر الكبرى[٢] تزوجها أمير المؤمنين علي بن أبي طالب(عليه السلام) في الثامنة عشرة من عمرها[٣]، ولم يتزوج عليها حتى توفيت عنده[٤]، فولدت له الحسن والحسين (عليهما السلام) ويقال ولدت له محسنا ومات وهو صغير ، وولدت له من البنات زينب الكبرى وام كلثوم الكبرى [٥] ، وعاشت فاطمة الزهراء (عليها السلام) بعد أبيها ستة أشهر، وهي أول من جعل لها النعش في الإسلام، عمل لها بإشارة من أسماء بنت عميس (رضي الله عنها)، وكانت قد رأته

---

(١) الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج٢ ،ص ١٠٩ .

(٢) ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج١١ ، ص ٢٥ ؛ غلوش ، أحمد أحمد ، السيرة النبوية والدعوة في العهد المدني، ط١، مؤسسة الرسالة ،(بيروت، ١٤٢٤هـ-٢٠٠٤م)، ج١، ص٣١٦.

(٣) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج٨ ، ص ١٨ .

(٤) الطبري ، تاريخ الطبري، ج٥ ، ص ١٥٣ ؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج٣ ، ص١٢٨ .

(٥) ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج١١ ، ص ٢٥ .

يصنع في بلاد الحبشة[١] ، وأولادها الحسن والحسين وزينب الكبرى وام كلثوم الكبرى[٢] وتوفيت في سنة احدى عشرة، وهي ابنة تسع وعشرين سنة أو نحوها[٣] وعن فضلها ومكانتها بين النساء حيث ورد حديث للرسول صلى الله عليه وآله عن خير نساء العالمين، فعن الامام علي عليه السلام قال: قال رسول الله صلى الله عليه وآله: «خير نسائها مريم، وخير نسائها فاطمة » [٤] .

---

(١) الطبري، تاريخ الطبري،ج١١،ص٥٩٨ ؛ الزركلي، خير الدين بن محمود بن محمد بن علي بن فارس، الدمشقي(ت:١٣٩٦هـ)، الأعلام ،ط١٥ ، دار العلم للملايين، (بيروت، ٢٠٠٢ م) ،ج٥ ، ص ١٣٢ .

(٢) ابن الجوزي ، جمال الدين ابي الفرج (ت-٥٩٧هـ) ، صفة الصفوة ، تح: خالد مصطفى طرطوسي ، دار الكتاب العربي ، (بيروت ، ١٤٣٣ هـ - ٢٠١٢ م) ، ص ١١٦ ؛ المباركفوري ، صفي الرحمن(ت ١٤٢٧هـ)، الرحيق المختوم ، ط١ ، دار الهلال،(بيروت، د.ت)، ج١ ، ص ٤٣٤ ؛ الصلابي، عَلي محمد محمد ، سيرة امير المؤمنين علي بن ابي طالب عليه السلام وعصره ، مكتبة الصحابة، (الشارقة ،١٤٢٥ هـ - ٢٠٠٤ م)، ج١،ص ٢١ .

(٣) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج٨ ، ص ٢٢ .

(٤) ابن أبي عاصم ،أبو بكر وهو أحمد بن عمرو بن الضحاك بن مخلد الشيباني (ت: ٢٨٧هـ)، الآحاد والمثاني، تح: د. باسم فيصل أحمد الجوابرة،ط١، دار الراية ، (الرياض-١٤١١هـ - ١٩٩١م) ، ح رقم (٢٩٨٧) ، ج٥، ص٣٨٠ ؛ المناوي ، زين الدين محمد المدعو بعبد الرؤوف بن تاج العارفين بن علي بن زين العابدين الحدادي ثم القاهري (ت:١٠٣١هـ) ، اتحاف السائل بما لفاطمة من المناقب والفضائل ، تح: عبد اللطيف عاشور، مكتبة القرآن ، (القاهرة ، د.ت)، ج١، ص٧٧ .

٢ – **أم البنين فاطمة بنت حزام(عليها السلام)(ت–٦٤)**: هي فاطمة بنت حزام بن خالد بن ربيعة بن عامر بن صعصعة الكلابية المعروفة باسم ام البنين[١] وأمها ثمامة بنت سهل بن عامر بن مالك بن جعفر بن كلاب[٢] ، وقد اختارها الامام علي عليه السلام لتكون زوجة له بعد وفاة زوجته السيدة فاطمة الزهراء (عليها السلام) ، وهي من بيت حسب ونسب وشجاعة ، تزوجها أمير المؤمنين عليه السلام بإشارة أخيه عقيل بن ابي طالب عليه السلام حين طلب منه أن يختار له امرأة قد ولدتها الفحولة من العرب ، ليتزوجها فتلد له غلاما فارسا ، وكان عقيل نسابة عالما بأخبار العرب وأنسابهم ، فاختارها له ، وقال: (إنه ليس في العرب أشجع من آبائها ولا أفرس) [٣] ويتبين من ذلك أن سبب

---

(١) ابن حبان، الثقات ، ج٢،ص٣١٠ ؛ المسعودي ، أبو الحسن على بن الحسين بن على (ت:٣٤٦هـ) ، التنبيه والإشراف، تح: عبد الله إسماعيل الصاوي ، دار الصاوي ، (القاهرة، د.ت) ،ج١، ص ٢٨٥ ؛ أبو الفرج الأصبهاني ،علي بن الحسين بن محمد بن أحمد بن الهيثم القرشي، (ت:٣٥٦هـ) ، مقاتل الطالبيين، تح: السيد أحمد صقر، دار المعرفة ، (بيروت، د.ت)،ج١، ص٨٧ ؛ بن مأكولا ، سعد الملك، أبو نصر علي بن هبة الله بن جعفر(ت:٤٧٥هـ) ، الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، (بيروت–لبنان–١٤١١هـ–١٩٩٠م) ، ج١ ، ص ٥١٨ .

(٢) أبو الفرج الأصبهاني ، مقاتل الطالبين، ج١ ، ص ٨٧ .

(٣)العقيقي ،ابي الحسين يحيى بن الحسن بن جعفر بن عبدالله العلوي، كتاب المعقبين من ولد الإمام أمير المؤمنين أبي الحسن علي بن أبي طالب عليه السلام، تح: محمد الكاظم، ط١، مكتبة المرعشي النجفي،(النجف،٢٠٠١م) ، ج١ ، ص٩ .

اختيارها كان هو لأنها من بيت ذو حسب ونسب وشجاعة وفروسية ، وأنجبت منه أربعة أبناء ، كان أكبرهم أبو الفضل العباس(عليه السلام) وسميت ام العباس، لأنها بعد زواجها من الامام علي عليه السلام ولدت له العباس الأكبر، وعثمان وجعفر، وعبد الله(عليهم السلام) [١] وقتلوا هؤلاء الأربعة مع أخيهم الحسين عليه السلام في واقعة الطف كربلاء[٢] ولم يعقب منهم غير العباس[٣] وهي من النساء الفاضلات العارفات بحق أهل البيت توفيت أم البنين في المدينة المنورة سنة ٦٤هـ ،ودفنت في البقيع[٤].

---

(١) ابن حبان ، السيرة النبوية وأخبار الخلفاء ، تح: السيد عزيز بك وجماعة من العلماء ، ط٣ ، الكتب الثقافية ،(بيروت،١٤١٧ هـ) ، ج٢ ، ص ٥٥٩ ؛ الدار قطني ، أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي(ت: ٣٨٥هـ) ، المؤتلف والمختلف ، تح: موفق بن عبد الله بن عبد القادر ، ط١ ، دار الغرب الإسلامي ،(بيروت- ١٤٠٦هـ-١٩٨٦م) ، ج٢ ، ص ٥٧٨ .

(٢) ابن حبان ، الثقات ، ط١ ، ج٢ ، ص ٣١٠ ؛ الطبري ، تاريخ الطبري ، ط٢ ، دار التراث ، (بيروت- ١٣٨٧ هـ)، ج٥ ، ص ١٥٣ ؛ أبو نعيم الأصبهاني ، أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق بن موسى بن مهران(ت:٤٣٠هـ) ، معرفة الصحابة ، تح: عادل بن يوسف العزازي ، ط١ ، دار الوطن للنشر، (الرياض-١٤١٩هـ - ١٩٩٨ م) ج١ ، ص ٨٨ .

(٣) أبو الفداء، إسماعيل بن علي بن محمود بن شاهنشاه (ت:٧٣٢هـ/١٣٣٨م) ، المختصر في أخبار البشر ، ط١ ، المطبعة الحسينية المصرية،(القاهرة، د.ت) ، ج١ ، ص١٨١ .

(٤) أبو نعيم الأصبهاني ، معرفة الصحابة ، ج١ ، ص ٨٨ .

٣ – **ليلى بنت مسعود(ت–بعد–٦١هـ)** : هي ليلى بنت مسعود بن خالد بن ثابت بن ربعي[١] بن سلمى بن جندل بن نهشل بن دارم بن مالك بن حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم [٢] وأمها عميرة بنت قيس بن عاصم بن سنان[٣] اختارها الامام علي عليه السلام زوجة له عام (٣٦ هـ) في البصرة بعد أفام بها (٧٢ يوم) وعاد بها الى الكوفة وكان سبب اختيارها هو لمكانة قبيلتها المعروفة بسيادتها وحكمتها عند العرب، ولدت له عبد الله الأصغر وابو بكر عبيد الله [٤] وعبيد الله بن علي بن أبي طالب الهاشمي، توفى سنة٧٠ هـ ، وأمه ليلى بنت مسعود بن خالد التميمي، أخت نعيم بن مسعود، قدم على مصعب بن الزبير، فوصله بمائة ألف درهم، ثم قتل معه في محاربة المختار سنة سبع وستين[٥] .

---

(١) ابن سعد ، الطبقات الكبرى، ج٣ ، ص١٤ ،٢٠ ؛ ابن مأكولا ، الإكمال ، ج٤ ، ص ٣٢٨.

(٢) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج٥٢ ، ص١٣١ ؛ الذهبي، تاريخ الإسلام ، ج٢ ، ص٦٧٨.

(٣) ابو الفرج الاصفهاني ، مقاتل الطالبيين ، ج١ ، ص ٩١ .

(٤) الطبري ، تاريخ الطبري، ج٥ ، ص ١٥٣ ؛ ابن الجوزي ، صفة الصفوة ، ص ٢١ ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج١١ ، ٢٥ .

(٥) الذهبي، تاريخ الإسلام ، ج٢ ، ص ٦٧٨ .

٤-اسماء بنت عميس الخثعمية (رضي الله عنها)(ت-٣٩هـ): هي الصحابية اسماء بنت عميس (رضي الله عنها)[١] بن معد بن الحارث بن مالك بن قحافة بن عامر بن ربيعة بن خثعم بن أنمار[٢] وامها هند بنت عوف بن زهير بن الحارث الكنانية[٣] وتكنى بأم عبدالله ، وأختها لأبيها وأمها سلمى بنت عميس زوجة حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه، وأخواتها لأمها أم المؤمنين ميمونة بنت الحارث رضي الله عنها، وأم المؤمنين زينب بنت خزيمة رضي الله عنها ، ولبابة الكبرى بنت الحارث زوجة العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه أسلمت قبل دخول النبي ﷺ دار الارقم[٤] هاجرت الى الحبشة مع زوجها الاول جعفر بن ابي طالب رضي الله عنه وهي عروس فولدت له في الحبشة، عبد الله، وعون، ومحمد، ثم عادت الى المدينة المنورة سنة ٧ هـ مع زوجها وأبنائها[٥] ، فلما قتل جعفر في غزوة مؤتة سنة ٨ هـ، تزوجها بعد ذلك أبو بكر الصديق رضي الله عنه فولدت له محمد

---

(١) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج٣ ، ص١٨٢ .

(٢) المصدر نفسه، ج٢٧ ، ص ٢٥٠ .

(٣) الكلاباذي ، أبو نصر أحمد بن محمد بن الحسين بن الحسن (ت: ٣٩٨هـ) ،الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثقة والسداد ، تح: عبد الله الليثي ، ط١ ، دار المعرفة)، (بيروت ، ١٤٠٧ م) ، ج١ ، ص ٤١٠ ؛ ابن الاثير ، أسد الغابة ، ج٧ ، ص ١٢ .

(٤) والأرقم هو الأرقم بن أبي الأرقم، وكانت داره على الصفا قرب الكعبة المشرفة بمكة المكرمة، وهي الدار التي كان النبي ﷺ يدعوا فيها الناس إلى، فأسلم فيها قوم كثير: الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج٢ ، ص ٢٨٢ ،٢٨٣.

(٥) البلاذري ، أنساب الأشراف ، ج١ ، ص ٢٢٥ ؛ ابن الاثير ، أسد الغابة ، ص ١٤٧٤ .

بن أبي بكر[١] وبعد وفاة ابو بكر الصديق رضي الله عنه سنة ١٣ هـ ، اختارها الامام علي عليه السلام لتكون زوجة له[٢] وكان سبب اختياره هو لمكانتها الاجتماعية ولسابقتها في الاسلام ولأنها زوجة اخيه جعفر بن ابي طالب رضي الله عنه فولدت له يحيى وعون ومحمد الاصغر[٣] وهي كذلك أخت ميمونة أم المؤمنين لأمها[٤] ، فدخلت أسماء بنت عميس ممن قدم على حفصة زوج النبي(صلى الله عليه وآله وسلم) زائرة ، وقد كانت قد هاجرت إلى النجاشي ملك الحبشة فيمن هاجر إليه من المسلمين، بسبب ايذاء مشركي قريش للمسلمين الأوائل في مكة المكرمة، فدخل عمر بن الخطاب رضي الله عنه على حفصه واسماء بنت عميس عندها، فقال عمر رضي الله عنه حين رآها: (من هذه ، فقالت حفصه: هذه أسماء بنت عميس، فقال: الحبشية هذه ، البحرية هذه ، فقالت أسماء نعم، فقال عمر رضي الله عنه سبقناكم بالهجرة فنحن احق برسول الله (صلى الله عليه وآله وسلم) منكم ، فغضبت اسماء بنت عميس(رضي الله عنها) ، وقالت كلمة: يا عمر كلا والله كنتم مع رسول كان رسول الله(صلى الله عليه وآله وسلم) يطعم جائعكم ويعظ جاهلكم ،وكنا

---

(١) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج١١ ، ص ٣٤٨ ؛ ابن الاثير ، أسد الغابة ، ص ١٤٧٤ .

(٢) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج١١ ، ص ٣٤٨ .

(٣) الطبري ، تاريخ الطبري ، ج٥ ، ص١٥٤ ؛ ابن الجوزي ، صفة الصفوة ، ص٢٢.

(٤) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج٥ ، ص٧٨ ؛ الذهبي ، تاريخ الاسلام ، ج٤ ، ص٩٥ ؛ العيني، أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابى الحنفي (ت:٨٥٥هـ)، مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار ، تح: محمد حسن محمد حسن إسماعيل ، ط١ ، دار الكتب العلمية، (بيروت ، ١٤٢٧ هـ- ٢٠٠٦ م) ، ج٣ ، ص ٥٠٦ .

في دار أو في ارض البعد بالحبشة وذلك في الله وفي رسول الله (ﷺ) وأيم الله لا أطعم طعاما ولا اشرب شرابا حتى اذكر ما قلت لرسول الله (ﷺ) فسأذكر ذلك لرسول الله (ﷺ) وأسأله والله لا اكذب ولا ازيد على ذاك فلما قدمت الى رسول الله (ﷺ) قالت: يا نبي الله ﷺ إن عمر قال كذا وكذا)[١] ، فقال رسول الله:(ﷺ) « **فما قلت له**، قالت قلت له كذا وكذا، فقال رسول الله (ﷺ)**ليس بأحق بي منكم وله ولأصحابه هجرة واحدة ولكم انتم أهل السفينة هجرتان** » [٢]، قالت فلقد رأيت أبا موسى واصحاب السفينة يأتوني ارسالا يسألونني عن هذا الحديث، ما من الدنيا شيء هم به افرح ولا اعظم في أنفسهم مما قال لهم رسول الله (ﷺ)،[٣] ، وعن أسماء بنت عميس (رضي الله عنها)، قالت:(لما أصيب جعفر وأصحابه، فدخل علي رسول الله(ﷺ)، وقد عجنت وغسلت بني ودهنتهم ونظفتهم، فقال: «**ائتيني ببني جعفر**» [٤] ، فأتيته بهم، فشمهم، فدمعت

---

(١) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج٣٢ ، ص ٣٢ .

(٢) البخاري ، صحيح البخاري، ح رقم (٣٨٧٦)، ج٥ ، ص ٥١ ؛ مسلم ، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت: ٢٦١ هـ) ، صحيح مسلم ، تح: مجموعة من المحققين ، ط١ ، دار الجيل ،(استانبول ، ١٣٣٤ هـ) ، ح قم (٢٥٠٣)، ج٤ ، ص ١٩٤٦ .

(٣) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج٣٢ ، ص ٣٢ .

(٤) ابن حنبل ، مسند أحمد ،ح رقم (٢٧٠٨٦) ، ج٤٥ ، ص٢٥ ؛ الطبراني ، أبو القاسم سليمان بن أحمد بن أيوب بن مطير اللخمي الشامي(ت:٣٦٠هـ) ، المعجم الكبير ، =

عيناه ، فقلت:(يا رسول الله ﷺ بأبي أنت وأمي ما يبكيك، أبلغك عن جعفر وأصحابه شيء فقال(ﷺ) : ((**نعم أصيبوا هذا اليوم**))[١] ، فقمت أصيح، واجتمع الناس)[٢] ، فرجع رسول الله ﷺ إلى أهله، فقال: ((**لا تغفلوا آل جعفر أن تصنعوا لهم طعاما، فإنهم قد شغلوا بأمر صاحبهم**))[٣] وكانت أسماء بنت عميس (رضي الله عنها) أكرم الناس أصهارا، فمن أصهارها النبي ﷺ وحمزة بن عبد المطلب ، والعباس رضي الله عنهما، وغيرهم[٤] وقد روت أسماء بنت عميس (رضي الله عنها) عن النبي ﷺ بعض الاحاديث وروى عنها عمر بن الخطابﷺ، وابن عباس، وابنها عبد الله بن جعفر، والقاسم بن محمد، وعبد الله بن شداد بن الهاد وهو ابن أختها، وعروة بن الزبير، وابن المسيب، وغيرهم[٥] توفيت سنة ٣٨ هـ [٦] .

= ط٢ ، تح: حمدي بن عبد المجيد السلفي ، دار مكتبة ابن تيمية، (القاهرة– ١٤١٥ هـ – ١٩٩٤ م) ، ح رقم (٣٨٠) ، ج٢٤ ، ص ١٤٣ .

([١]) ابن حنبل ، مسند الإمام أحمد ،ح رقم (٢٧٠٨٦) ،ج٤٥ ، ص٢٥ ؛ الطبراني ، المعجم الكبير ،ح رقم (٣٨٠) ، ج٢٤ ، ص ١٤٣ .

([٢]) ابن الاثير ، أسد الغابة ، ج٧ ، ص ١٢؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء ،ج١، ص ١٢٦.

([٣]) ابن حنبل ، مسند الإمام أحمد ،ح رقم (٢٧٠٨٦)، ج٤٥ ، ص٢٥ ؛ الذهبي، سير أعلام النبلاء،ج١، ص١٢٦.

([٤]) ابن الاثير ، أسد الغابة ، ج٧ ، ص ١٢ .

([٥]) ابن الاثير ، أسد الغابة ، ج٧ ، ص ١٢ .

([٦]) ابن كثير ، البداية والنهاية ، ص ١١٧١ .

٥- الصهباء بنت ربيعة التغلبية(ت-بعد ٦١هـ):

وهي الصهباء بنت عباد بن ربيعة بن بجير بن العبد بن علقمة بن الحارث بن عتبة من بني تغلب[١] بن الحارث بن عتبة بن سعد بن زهير بن جشم بن بكر بن حبيب بن عمرو بن غنم بن تغلب بن وائل[٢] وهي جارية أم ولد من السبي الذين سباهم خالد بن الوليد رضي الله عنه من بني تغلب حين أغار على عين التمر[٣] في عهد الخليفة ابو بكر الصديق رضي الله عنه سنة ١٢ للهجرة ، فصارت الى الإمام علي عليه السلام فتزوجها[٤] وولدت له عمر الأكبر بن علي بن ابي طالب ، والذي عمر خمسا وثمانين سنة ،وولدت له منها كذلك رقية الكبرى توفيت بالمدينة ودفنت بالبقيع[٥] ، اما عمر الأكبر

---

(١) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٣ ، ص١٤ ؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق ،ج٤٥ ، ص٣٠٤.

(٢) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج٤٥ ، ص ٣٠٦ .

(٣) عين التمر: هي قرية محصنة بالعراق افتتحها خالد بن الوليد رضي الله عنه تقع في العراق على طرف البادية على غربي الفرات وغربي كربلاء ، ينظر: الحِميري، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد المنعم (ت: ٩٠٠هـ)، الروض المعطار في خبر الأقطار، تح: إحسان عباس،ط٢، دار السراج ،مؤسسة ناصر للثقافة ، (بيروت، ١٩٨٠ م)، ج١، ص٤٢٣.

(٤) ابن حجر العسقلاني ، الإصابة في تمييز الصحابة ، ج٧ ، ص ٧٥١ .

(٥) الطبري ، تاريخ الطبري، ج٥ ، ص ١٥٤ ؛ ابن شهر آشوب، ابو جعفر محمد بن علي السروي السروي المازندراني(٥٨٨هـ/١١٩٢م)، مناقب آل ابي طالب، تح: لجنة من أساتذة النجف الأشرف، المطبعة الحيدرية،(النجف،١٩٥٦م)،ج٣،ص٨٩ ؛ ابن الجوزي ، صفة الصفوة ، ص ٢٢ ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج١١ ، ٢٥ .

فقد مات بينبع [١] وله عقب اي أبناء[٢] وكان من رواة الحديث [٣] ، ونستطيع ان نستدل من زواج الامام علي عليه السلام من الصهباء خاصة وهي سبيه أم ولد ،الى الخلق الرفيع للإمام علي عليه السلام وعدله والمساواة بين الناس.

٦ – **أمامة بنت ابي العاص(رضي الله عنها):** هي أمامه بنت أبي العاص[٤] بن الربيع بن عبد العزى بن عبد شمس بن عبد مناف بن قصي[٥]،وامه هالة بنت خويلد شقيقة السيدة خديجة بنت خويلد (رضي الله عنها)[٦] ، والسيدة امامة هي احدى حفيدات رسول الله صلى الله عليه وآله من ابنته زينب والتي توفيت وما زالت ابنتها امامة صغيرة عام ٨

([١]) **ينبع:** ناحيةٌ قرب المدينة المنورة، بواد يدفع في ينبع، وفيها قرية آل علي بن أبي طالب عليه السلام؛ الهمداني ، أبو بكر محمد بن موسى بن عثمان الحازمي (ت: ٥٨٤هـ) ، الأماكن أو ما اتفق لفظه وافترق مسماه من الأمكنة ، تح: حمد بن محمد الجاسر ،بلا.ط، دار اليمامة ،(د.م– ١٤١٥ هـ) ،ج١ ، ص١٣٩ .

([٢]) الطبري ، تاريخ الطبري، ج٥ ، ص ١٥٤ ؛ ابن الاثير ، الكامل في التاريخ ، ج٢ ، ص ٧٤٧ ؛ أبو الفداء، المختصر، ج١ ص ١٨١ .

([٣]) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج٤٥ ، ص٣٠٦ .

([٤]) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج٣ ، ص ١٨ ؛ ابن عبد البر، الاستيعاب في معرفة الأصحاب ، ج٤ ، ص ١٧٨٨ ؛ ابن الاثير ، أسد الغابة ، ج٤ ، ص ٤٩٠ .

([٥]) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج١٠ ، ص ٣٩ ؛ ابن الاثير ، أسد الغابة ،ج ٧ ، ص ٢٠ ؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج١ ، ص ٣٣٥ ؛ ابن حجر العسقلاني ، الإصابة في تمييز الصحابة ، ج٧ ، ص٥٠١ .

([٦]) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج٦٧ ، ص ٨٦٢٧ .

للهجرة ، لتعيش بكفالة جدها رسول الله ﷺ الذي كان يحبها كثيرا، وكان يحملها وهو في الصلاة ، إذا قام حملها، وإذا سجد وضعها[١] ،وعن ام المؤمنين السيدة عائشة (رضي الله عنها) قالت: (والتي كانت من النساء التي اختارها الامام علي بن ابي طالب عليه السلام زوجة له، بعد ان أشارة له السيدة فاطمة بنت رسول الله(ﷺ) حين حضرتها الوفاة بالزواج من بنت أختها أمامة بنت زينب، ولذلك كان سبب اختيار الامام علي عليه السلام لأمامه زوجة له هو لأن السيدة فاطمة الزهراء قد أشارت عليه بها وذكرتها له ليختارها بعد ذلك زوجة له ، فتزوجها الامام علي بن ابي طالب عليه السلام فمكثت عنده ثلاثين سنة، وولدت له محمد الأوسط[٢] وقد زوجها منه الصحابي الزبير بن العوام رضي الله عنه، لأن أباها أبي العاص بن الربيع قد أوصاه بها [٣] وعن أم المؤمنين السيدة عائشة (رضي الله عنها) قالت اهدى النجاشي إلى النبي ﷺ حلية فيها خاتم ذهب فصه

---

(١) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج٨ ، ص ٣٩ ؛ ابن الاثير ، أسد الغابة ، ٧ ، ص ٢٠ ؛ الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج١ ، ص ٣٣٥ .

(٢) الطبري ، تاريخ الطبري ،ج٥ ، ص ١٥٤ ؛ ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج٦٧ ، ص ٤ ؛ ابن شهر آشوب ، مناقب آل ابي طالب، ج٣، ص٨٩ ؛ ابو الفداء، المختصر في أخبار البشر ، ج١ ، ص ١٨١ ؛ ابن الوردي ، أبو حفص عمر بن مظفر بن عمر بن محمد ابن أبي الفوارس، (ت: ٧٤٩هـ) ، تاريخ ابن الوردي ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، (بيروت ، ١٤١٧هـ – ١٩٩٦م) ، ج١ ،ص١٥٦.

(٣) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج٥ ، ص ٥ ؛ ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج٣ ، ص١٩٢ ؛ ابن الاثير ، أسد الغابة ، ٧ ، ص ٢٠ .

حبشي، فدعا أمامه بنت أبي العاص بنت ابنته زينب ، فقال ﷺ : « تحلي بهذا يا بنية » [١] ، وعاشت بعد مقتل الامام علي عليه السلام، حتى تزوج بها المغيرة بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب الهاشمي رضي الله عنه، فتوفيت عنده بعد أن ولدت له يحيى بن المغيرة ، ولم يذكر علماء السير والتراجم متى كانت وفاة أمامة بنت ابي العاص ، ولم ترو شيئا[٢].

٧ – **خولة بنت جعفر بن قيس الحنفية:** هي خولة بنت جعفر بن قيس بن مسلمة بن عبيد بن ثعلبة[٣] بن يربوع بن ثعلبة بن الدئل بن حنيفة بن لجيم بن صعب بن علي بن بكر بن وائل[٤]، وقد ذكر البلاذري عن خبر زواج الامام علي عليه السلام من خولة بنت جعفر، ما نصه:(أغارت بنو أسد بن خزيمة على بني حنيفة فسبوا خولة بنت جعفر ثم قدموا بها المدينة في أول خلافة أبي بكر فباعوها من علي، وبلغ الخبر قومها فقدموا المدينة على علي فعرفوها وأخبروه بموضعها منهم، فأعتقها الامام (علي عليه السلام) ومهرها

---

(١) أبو داود، سليمان بن الأشعث بن إسحاق بن بشير بن شداد بن عمرو الأزدي السِّجِسْتاني (ت: ٢٧٥هـ) ، سنن أبي داود ، تح: شعَيب الأرنؤوط و محَمَّد كامِل قره بللي، ط١، دار الرسالة العالمية ، (د. م ،١٤٣٠ هـ ، ٢٠٠٩ م) ،ح رقم(٤٢٣٥) ، ج٦،ص٢٨٩؛ الوادعي ،أبو عبد الرحمن مقبل بن هادي (ت:١٤٢٢هـ)، الجامع الصحيح مما ليس في الصحيحين ، ط٤ ، دار الآثار ، (صنعاء–١٤٣٤ هـ– ٢٠١٣ م) ، ح رقم (١٨٣٦)، ج٣ ، ص ١١٥.

(٢) الذهبي ، سير اعلام النبلاء ، ج١ ، ص ٣٣٥ .

(٣) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج٣ ، ص ١٤ .

(٤) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج٣ ، ص ١٩ .

وتزوجها، وكان سبب زواجه منها لمكانتها الاجتماعية منهم ولكي يؤلف قلوبهم بزواجه منها، فولدت له محمدا ابنه، وقد كان قال لرسول الله صلى الله عليه وسلم: (أتأذن لي إن ولد لي بأن أسميه باسمك واكنيه بكنيتك)، فقال ﷺ « نعم»، فسمى ابن الحنفية محمدا وكناه أبا القاسم)[١]، فصارت لعلي بن أبي طالب عليه السلام، فولدت له محمد الأكبر وهو الملقب بمحمد بن الحنفية عليه السلام ويكنى بأبي عبد الله [٢] لم تذكر المصادر سنة وفاتها ولم تتعد ترجمتها أكثر من عدة اسطر قليلة ، وهنا يتجلى واضحا سماحة وخلق الامام علي عليه السلام في ان اعتق خولة ومهرها وتزوجها احتراما لأهلها ولها كامرأة .

٨ – **ام سعيد بنت عروة بن مسعود الثقفي(٣٥هـ):** وهي ام سعيد بنت عروة بن مسعود[٣] بن متعب بن مالك بن كعب بن عمرو بن سعد بن عوف بن ثقيف من (الطائف)[٤] ولدت في الطائف، في العام الخامس قبل الهجرة، وكان ابوها من كبار

---

(١) البلاذري ،أنساب الأشراف ، ج٢ ،ص٢٠١ ؛ ابن حجر العسقلاني ، تهذيب التهذيب ، ط١ ، مطبعة دائرة المعارف النظامية ، (الهند،١٣٢٦هـ) ، ج ٩ ، ص ٣٥٤ .

(٢) ابن الجوزي ، جمال الدين أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد الجوزي (ت: ٥٩٧هـ) ، صفة الصفوة أحمد بن علي ، بلا. ط ، دار الحديث، (القاهرة، ١٤٢١هـ/٢٠٠٠م) ، ج١ ، ص٣٤٤ ؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج١١ ، ص ٢٧ .

(٣) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج٣ ، ص ١٤ ؛ الطبري ، تاريخ الطبري ، ج٥ ،ص١٥٤ ؛ الاصبهاني ، معرفة الصحابة ، ج١ ، ص ٨٨.

(٤) الطبري ، تاريخ الطبري ، ج٢ ، ص ١٦٢ .

بني ثقيف قبل الاسلام[١] وهي احدى الزوجات التي اختارها الامام علي بن ابي طالب عليه السلام زوجة له عام ٢٠ هـ، وهي من ثقيف، ويبدو واضحاً ان اختيار الامام علي عليه السلام هو لمكانة ابيها وقبيلتها فهي ذات شرف ومكانة ، فولدت له ام سعيد بنت عروة الثقفية كل من ام الحسن(٢١ هـ-٦١هـ) ، ورملة الكبرى(٢٢ -٦١هـ)[٢] توفيت في حدود عام ٣٥ هـ[٣].

٩ - **محياة ابنة امرئ القيس:** وهي محياة ابنة أمرئ القيس بن عدي بن أوس بن جابر بن كعب بن عليم بن كلب الكلبية[٤]، ولدت قبل الهجرة بثلاث سنوات، واختارها الامام علي عليه السلام زوجة له نحو عام ١٩ هـ، في المدينة المنورة [٥] وذلك عندما قدم

---

(١) المجلسي ، محمد باقر ، بحار الانوار الجامعة لدرر اخبار الأئمة الاطهار ، ص ٣٣١ ، ٣٦٦ ؛ الشاهرودي ، علي النمازي (ت:١٤٠٥هـ) ، مستدركات علم رجل الحديث ، مؤسسة النشر الإسلامي ، (قم ، ١٤٢٦ هـ) ، ج٥ ، ص ٢٣٥ ؛.

(٢) ابن قتيبة الدينوري ، أبو محمد عبد الله بن مسلم(ت:٢٧٦هـ/٨٨٩م) ، المعارف ، تح: ثروت عكاشة ، ط٢، الهيئة المصرية العامة للكتاب، (القاهرة ، ١٩٩٢ م) ، ج١ ، ص٢١١ ؛ الطبري ، تاريخ الطبري، ج٥ ، ص ١٥٤ ؛ ابن الوردي ، أبو حفص عمر بن مظفر بن عمر بن محمد ابن أبي الفوارس،(ت: ٧٤٩هـ) ، تاريخ ابن الوردي ، ط١ ، دار الكتب العلمية ،(لبنان، ١٤١٧هـ / ١٩٩٦م) ، ج١ ، ص١٥٦؛ ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج١١ ، ٢٦.

(٣) ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج٧ ، ص ٣٣١ .

(٤) الطبري ، تاريخ الطبري، ج٥ ، ص ١٥٥ .

(٥) ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج١١ ، ٢٥ .

والدها ، امرؤ القيس بن عدي بن أوس بن جابر، على امير المؤمنين الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه فأسلم، وعقد الخليفة عمر رضي الله عنه له لواء على بني قضاعة، فلم ير رجلٌ لم يصل لله سجدة قط ، عقد له لواءٌ على المسلمين إلا هو[١] ، فخرج ولواؤه يهتز بين يديه، فأدركه الامام علي عليه السلام، فأخذ بمنكبه وقال: يا عم، أنا علي بن أبي طالب ابن عم رسول الله (ﷺ) ، وهذان ابناي الحسن والحسين، وأمهما فاطمة بنت رسول الله ﷺ ، وقد أحببت مصاهرتك لي ولهما فزوجنا، فقال: (كرامة ونعم عين، قد زوجتك يا أبا الحسن المحياة بنت امرئ القيس، وزوجت حسنا زينب، والحسين الرباب، وهن بنات امرئ القيس)[٢]، وكان سبب زواجه منها لمكانة والدها ولكي يؤلف قلوب قومها للإسلام، فولدت المحياة لعلي بن ابي طالب عليه السلام ابنة صغيرة يقال لها: أم يعلى، فكانت تخرج إلى المسجد، فيقال لها: من أخوالك، فتقول: ووو ... تعني من بني كلب توفيت وهي صغيرة[٣].

---

(١) سبط ابن الجوزي ، أبو المظفر يوسف بن قِزْأُوغلي بن عبد الله (٥٨١ – ٦٥٤ هـ)، مرآة الزمان في تواريخ الأعيان، تح: محمد بركات و كامل محمد الخراط وآخرون، ط١، دار الرسالة العالمية، (دمشق ، ١٤٣٤ هـ – ٢٠١٣ م)، ج٦ ، ص ٤٧٧ .

(٢) سبط ابن الجوزي، مرآة الزمان ، ج٦، ص٤٧٨ .

(٣) سبط ابن الجوزي، مرآة الزمان، ج٦ ، ص ٤٧٨ .

المبحث الثاني: اختيار الإمام علي عليه السلام لمواليه وخدمه:

بعد ان تولى الامام علي بن ابي طالب عليه السلام الخلافة إثر الحادثة الاليمة والعظيمة ونشوب الفتنة الكبيرة التي تمثلت بمقتل الخليفة الثالث، ذي النورين عثمان بن عفان رضي الله عنه مظلوما وشهيدا ، وكانت اجواء الخلافة ملبدة بالغيوم ، الأمر الذي تطلب الى ربان يقود الدفة ويصل بالأمة الى بر الامان، وهذا ما عمل عليه الخليفة الرابع ، أمير المؤمنين الامام علي بن ابي طالب عليه السلام جاهدا للقضاء على الفتنة وتسكين الثائرة والانتصار للخليفة المظلوم ، الا ان سياسة الامام علي بن ابي طالب عليه السلام مع الرعية بالعموم ويدخل فيهم الموالي قطعا، قد اتسمت بالعدل والمساوات والبر والرحمة ،لذلك أقر الامام علي عليه السلام للموالي، بفضلهم وثقته بهم، فجعل منهم حجابا له ومنهم كتابا على الدواوين ومنهم من استعان به واستعمله على ضيعتيه في المدينة المنورة وهما عين أبي نيز [١] والبغيبغة [٢] اما سياسة الأمام علي عليه السلام المالية مع الموالي فكانت على نهج من سبقه من الرسول صلى الله عليه وآله ومن بعده الخلفاء الراشدين رضي الله عنهم فقد أولى الموالي

---

(١) عين ابي نيزر: هي عين ماء أوقفها الامام علي في سبيل الله، وسميت بأسم ابو نيزر ، أحد موالي الامام علي عليه السلام الذي كان يعمل له في ضيعته وكانت كثيرة النخل والثمار .ينظر: المبرد ، أبو العباس محمد بن يزيد المبرد، (ت: ٢٨٥هـ) ، الكامل في اللغة والادب، تح: محمد أبو الفضل إبراهيم ، ط٣ ، دار الفكر العربي ، (القاهرة، ١٤١٧ هـ- ١٩٩٧ م) ،ج٣ ،ص ١٥٣ ؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٤، ص١٧٦.

(٢) **البغيبغة:** هي عين ماء لآل رسول الله صلى الله علية وسلم غزيرة الماء وكثيرة النخل، وهي للامام علي بن ابي طالب عليه السلام : المبرد ، الكامل في اللغة والادب، ج٣ ،ص ١٥٣ ؛ ياقوت الحموي، شهاب الدين أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله الرومي (ت: ٦٢٦ هـ) معجم البلدان ، دار الفكر ، (بيروت ، د. ت) ، ج٤، ص١٧٦.

حقوقهم كاملة فلم ينتقص قدرهم، فسار في عطاءه لهم على سيرة ابي بكر الصديق رضي الله عنه وهي التسوية بين الجميع دون تمييز ، وهكذا يتبين ان الموالي قد نالوا حقوقهم كاملة في عصر النبوة والخلافة الراشدة وكانوا ينعمون بحسن المعاملة وكريم العطايا شأنهم في ذلك شأن غيرهم من المسلمين تقديرا لجهودهم وفضلهم في خدمة الاسلام[١] .

وموالي الامام علي بن ابي طالب عليه السلام الذين اختارهم لنفسه، هم ما يلي:

١- بدر بن عبد الله مولى علي بن أبي طالب عليه السلام:

هو بدر بن عبدالله والذي يعد أحد مولى الامام علي عليه السلام[٢] ولم أقف له على ترجمة كاملة تبين سبب اختياره ليكون احد موالي الامام علي عليه السلام إنما ذكر فقط أنه كان أحد موالي الامام علي عليه السلام ، ومما أثر عنه أنه روى عنهم عن النبي صلى الله عليه وآله قوله : قال رسول الله صلى الله عليه وآله لنسائه وبناته (رضي الله عنهن): « **خيركن خيركن لأزواجكن** »[٣].

---

(١) علي، د.احمد سيد احمد ، موالي الآل والأصحاب في عصر النبوة والخلافة الراشدة ، ط١ ، دار الثقافة الاسلامية ، (دولة الكويت،٢٠١٧ م)، ص ٢٨٣ ، ٢٨٧ .

(٢) الخطيب البغدادي أبو بكر أحمد بن علي بْن ثابت بْن أَحْمَد بْن مهدي (ت: ٤٦٣هـ) ، تاريخ بغداد ، تح: مصطفى عبد القادر عطا ، ط١ ، دار الكتب العلمية ، (بيروت ، ١٤١٧ هـ) ، ج١٥ ، ص١٤٧ .

(٣) أبي يعلى ، مسند ابي يعلى ، ح رقم (٧٤٣٠) ، ج١٣ ، ص ٤٢٥ ؛ ابن الدبيثي، أبو عبد الله محمد بن سعيد (٦٣٧ هـ)، ذيل تاريخ مدينة السلام، تح: د. بشار عواد معروف ، ط١ ، دار الغرب الإسلامي، (بيروت،١٤٢٧هـ-٢٠٠٦ م)، ج٣ ، ص١٧.

٢- **أبو بشير مولى علي بن أبي طالب عليه السلام:** هو من موالي الامام علي عليه السلام [١] ، قال كنت مع مولاي يوم الجمل [٢]، وحريث بن أبي مطر، وسفيان العصفري ، وفطر بن خليفة[٣] لم أقف على ترجمة له سوى انه كان احد موالي الامام عليه السلام.

٣- **أبو رزين الأسدي مولى علي عليه السلام:**

هو مسعود بن مالك بن أسد بن خزيمة، وقيل اسمه عبيد، والذي يعد أحد موالي الامام علي بن ابي طالب عليه السلام[٤] ، وكان سبب اختياره هو لمكانته العلمية والعسكرية وكان من الثقات، روى عن الامام على بن أبى طالب عليه السلام ، وعبد الله بن عباس رضي الله عنه، وعبد الله بن مسعود رضي الله عنه، وقيل ان أبو رزين اسمه مسعود، كوفي ثقة، وقيل إنه شهد

---

(١) ابن مندة ، أبو عبد الله محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى العبدي (ت:٣٩٥هـ)، فتح الباب في الكنى والألقاب، تح: أبو قتيبة نظر محمد الفاريابي ، ط١، مكتبة الكوثر، (السعودية ، ١٤١٧هـ - ١٩٩٦م) ، ص١٦٧ .

(٢) ابن مأكولا ، الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب ، ج١ ، ص٢٨٩ .

(٣) ابن مندة ، فتح الباب في الكنى والألقاب ، ج١ ، ص١٦٧ .

(٤) العيني ، مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار، ج٣ ، ص ٣٣ .

صفين مع الامام علي عليه السلام، وكان عالما فهما، وذكره ابن حبان في الثقات[١] ، مات سنة ٨٥هـ[٢] ، وقيل قتله عبيد الله بن زياد بعد سنة ستين للهجرة وقيل عاش إلى موقعة دير الجماجم[٣] بعد سنة ثمانين وقيل سنة خمس وتسعين [٤] .

٤-رزيق القرشي المدني مولى علي بن أبي طالب عليه السلام: هو زريق القرشي المدني ،يعد من الذين اختارهم الامام علي عليه السلام وجعله احد مواليه [٥] ،وكان سبب اختياره هو

---

(١) المزي، أبو الحجاج يوسف بن عبد الرحمن بن يوسف، جمال الدين ابن الزكي أبي محمد القضاعي الكلبي(ت: ٧٤٢هـ) ، تهذيب الكمال في أسماء الرجال، تح: د. بشار عواد معروف ، ط١ ، مؤسسة الرسالة ،(بيروت، ١٤٠٠ هـ- ١٩٨٠ م) ، ج٢٧ ، ج٤٧٩ .

(٢) أبو داود ، سليمان بن الأشعث السجستاني (ت:٢٧٥هـ)، سؤالات أبي عبيد الآجري أبا داود السجستاني في الجرح والتعديل ، تح: محمد علي قاسم العمري ،ط١ ، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية، (المدينة المنورة، ١٤٠٣هـ-١٩٨٣م)، ج١،ص١٧٢ .

(٣) **موقعة دير الجماجم:** هي المعركة الي حدثت بين جيش الحجاج بن يوسف الثقفي وجيش عبدالرحمن بن الاشعث عند دير بظاهر الكوفة، على طريق البر إلى البصرة ، والتي انتهت بهزيمة جيش ابن الاشعث سنة ٨٣ هـ بعد مائة يوم من الحرب، وسميت بموقعة دير الجماجم لكثرة ما تكدس في هذا الدير من الجثث والجماجم: البلاذري ، فتوح البلدان، دار ومكتبة الهلال، (بيروت ، ١٩٨٨ م) ، ج١ ،ص٢٧٨ ؛ برو ، توفيق ، تاريخ العرب القديم، ط٢ ، دار الفكر،(د. م- ١٤٢٢هـ- ٢٠٠١م)، ج١ ،ص ٢٣١ .

(٤) ابن حجر العسقلاني، الاصابة ، ج٧، ص١٥٠ .

(٥) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج١٨ ،ص١٣٧ ؛ ابن منظور ، مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر ، تح: روحية النحاس ، رياض عبد الحميد مراد ، ط١ ، دار الفكر ، (دمشق، =

لمكانته العلمية وحفظه ، وقد وفد زريق مولى علي بن أبي طالب عليه السلام على الخليفة عمر بن عبد العزيز(٦٩-١٠١هـ) ، وكان قد حفظ القرآن والفرائض، فقال:(يا أمير المؤمنين إني رجل من أهل المدينة، وقد حفظت القرآن والفرائض وليس لي ديوان ، فقال له عمر، من أي الناس أنت فقال رجل من موالي بني هاشم ، فقال مولى من فقال رجل من المسلمين ، فقال له عمر أسألك من أنت وتكتمني ، فقال أنا مولى علي بن أبي طالب عليه السلام فبكى الخليفة عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه حتى وقعت دموعه على الأرض، وقال كاتبني وأنا مولى علي بن ابي طالب عليه السلام) [١] .

٥- **سعيد بن ميمون مولى علي بن أبي طالب عليه السلام:** هو سعيد بن ميمون أحد موالي الامام علي بن أبي طالب عليه السلام[٢] وكان سبب اختياره أنه كان م الرواة ، يروي عن

= ١٤٠٢ هـ- ١٩٨٤م) ، ج٨ ، ص٣٢٣ ؛ الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبد الله (ت:٧٦٤هـ) ، الوافي بالوفيات ، تح: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى ، دار إحياء التراث ، (بيروت ، ١٤٢٠هـ-٢٠٠٠م)، ج ٨ ، ص٣٢٣.

(١) ابن عساكر، تاريخ دمشق ،ج١٨ ، ص١٣٧ ؛ ابن الاثير، أسد الغابة ، ج٥ ،ص٤٣٨ .

(٢) ابن ابي حاتم، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي، الحنظلي، الرازي (ت: ٣٢٧هـ)، الجرح والتعديل، طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية، ط١، دار إحياء التراث العربي ، (الهند، ١٢٧١ هـ ١٩٥٢ م)، ج٤ ،ص٦٣ ؛ الذهبي ، ميزان الاعتدال في نقد الرجال ، تح: علي محمد البجاوي، ط١ ، دار المعرفة، (بيروت،١٣٨٢ هـ-١٩٦٣ م) ،ج٢ ،ص١٦١ ؛ ابن حبان ، الثقات ، ج٤، ص٢٩١ ؛الذهبي، الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب الستة =

البراء بن عازب رضي الله عنه وهو في عداد اهل الكوفة وروى عنه [١] وروى له حديث، عن البراء بن عازب رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال: (من غشنا فليس منا)[٢] .

٦-ضميرة مولى علي بن أبي طالب عليه السلام:

هو احد موالي الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام[٣] وكان سبب اختياره هو لمكانته من رسول الله عليه السلام وتم أسره من خلال سرية زيد بن حارثه رضي الله عنه [١] عندما ارسلها رسول الله

= ،تح: محمد عوامة أحمد محمد نمر الخطيب، ط١ ، دار القبلة للثقافة الإسلامية ، مؤسسة علوم القرآن، (جدة- ١٤١٣هـ-١٩٩٢ م) ،ج١ ،ص٤٤٥ ؛ ابن حجر العسقلاني ، تهذيب التهذيب ، ط١ ، مطبعة دائرة المعارف النظامية، (الهند-١٣٢٦هـ) ، ج٤ ،ص٨٠ ؛ الخزرجي، أحمد بن عبد الله بن أبي الخير بن عبد العليم (ت: بعد ٩٢٣هـ)، خلاصة تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال (وعليه إتحاف الخاصة بتصحيح الخلاصة للعلامة الحافظ البارع علي بن صلاح الدين الكوكباني الصنعاني)، تح: عبد الفتاح أبو غدة ، ط٥ ، مكتب المطبوعات الإسلامية، دار البشائر، (بيروت-١٤١٦ هـ)، ج١ ،ص١٤٣.

(١) ابن حبان ، الثقات ، طبع بإعانة: وزارة المعارف للحكومة العالية الهندية، تحت مراقبة: د. محمد عبد المعيد خان مدير ، ط١، دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن ، (الهند - ١٣٩٣ هـ - ١٩٧٣م) ، ج١ ، ص ٢ ؛ الخطيب البغدادي ، تاريخ بغداد ، ج٤ ، ص ٣٧ .

(٢) مسلم، صحيح مسلم، ح رقم(١٩٦) ، ج١،ص٤٤١ ؛ ابن قطلوبغا، أبو الفداء زين الدين قاسم السودوني(نسبة إلى معتق أبيه سودون الشيخوني) الجمالي الحنفي(ت:٨٧٩هـ) ، الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة، وتح: شادي بن محمد بن سالم آل نعمان ، ط١، مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية صنعاء، (اليمن،١٤٣٢هـ-٢٠١١ م)،ج٥ ، ص٢٣ .

(٣) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج٥ ، ص ٤٧٢ ؛ مغلطاي ،ابو عبدالله بن قليج بن عبد الله البكجري المصري الحكري الحنفي، أبو عبد الله، علاء الدين (ت:٧٦٢هـ) ، إكمال تهذيب =

(ﷺ) إلى مدينة مقنا[٢] فأصاب سبيا من أهل مقنا، وتقع على سواحل البحر الاحمر[٣]، وفيها جمع من الناس فبيعوا ففرق بينهم، فخرج رسول الله ﷺ وهم يبكون

= الكمال في أسماء الرجال، تح: أبو عبد الرحمن عادل بن محمد وأبو محمد أسامة بن إبراهيم، ط١ ، مطبعة الفاروق الحديثة ، (د.م ، ١٤٢٢ هـ-٢٠٠١ م) ، ج٦ ، ص ٣٦٦ ؛ ابن مفلح، ابو اسحاق برهان الدين، إبراهيم بن محمد بن عبد الله (ت:٨٨٤هـ) ، المقصد الأرشد في ذكر أصحاب الإمام أحمد ، تح: د.عبد الرحمن بن سليمان العثيمين ، ط١ ، مكتبة الرشد، (الرياض،١٤١٠هـ-١٩٩٠م) ، ج١ ، ص٤٥١ ؛ طه ، أبو أسماء محمد بن ، الأغصان الندية شرح الخلاصة البهية بترتيب أحداث السيرة النبوية ، تقديم: الشيخ وحيد عبد السلام بالي ، والشيخ الدكتور عبد الباري محمد الطاهر ، ط٢ ، دار ابن حزم ، (القاهرة، ١٤٣٣ هـ- ٢٠١٢ م) ، ص ٤١٤ .

(١) زيد بن حارثه: هو مولى رسول الله ﷺ وأول من أسلم من الرجال :البلاذري، أنساب الاشراف،ج١ ،ص١١٢ .

(٢) مقنا: هي قرية تقع على شاطئ خليج العقبة قرب أيلة، صالحهم النبي، ﷺ، على ربع عروكهم، والعروك حيث يصطاد عليه، وعلى أن يعجل منهم ربع كراعهم وخلفتهم، وصالحهم على عروكهم وربع ثمارهم وكانوا يهودا : ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، ج٥ ، ص١٨٧ ؛ جاسر ، حمد بن محمد بن جاسر آل جاسر(ت:١٤٢١ هـ) ، المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية ، منشورات دار اليمامة ، ج٣ ، ص ١٢٥٤ .

(٣) ابن هشام ، السيرة النبوية لابن هشام ، ج٢ ، ص ٦٣٥ ؛ ابن سيد الناس ، عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير ، ج٢ ، ص ١٤٩ ؛ الصالحي ، محمد بن يوسف الشامي (ت: ٩٤٢هـ) سبل الهدى والرشاد، في سيرة خير العباد، وذكر فضائله وأعلام نبوته وأفعاله وأحواله في المبدأ والمعاد ،تح: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود، والشيخ علي محمد معوض ، ط١ ، دار الكتب العلمية ،(بيروت، ١٤١٤ هـ- ١٩٩٣ م) ، ج٦ ، ص٩٦ .

فقال ما لهم، فقيل فرق بينهم ، فقال لا تبيعوهم إلا جميعا[١] ، وقيل أنه أراد الأمهات والأولاد [٢] وعن حسين بن عبد الله بن ضميرة عن أبيه عن جده ضميرة أن رسول الله ﷺ مر بأم ضميرة وهي تبكي فقال لها: « **ما يبكيك، أجائعةٌ أنت، أعاريةٌ أنت** » ، قالت: يا رسول الله فرق بيني وبين ابني، فقال رسول الله ﷺ « **لا يفرق بين الوالدة وولدها** » [٣] ، ثم أرسل إلى الذي عنده ضميرة فدعاه فابتاعه منه ببكر قال ابن أبي ذئب ثم أقرأني كتابا عنده: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ ، هذا كتابٌ من محمد رسول الله لأبي

---

(١) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج١ ، ص ٤٥٢ ؛ طه ، الأغصان الندية شرح الخلاصة البهية بترتيب أحداث السيرة النبوية ، ج١ ، ص ٤١٤ ؛ القصيمي ، صالح بن عبد العزيز بن علي آل عثيمين النجدي (١٣٢٠ هـ-١٤١٠ هـ) ، تسهيل السابلة لمريد معرفة الحنابلة ويليه فائت التسهيل ، تح: بكر بن عبد الله أبو زيد ، ط١ ، مؤسسة الرسالة ، (بيروت،١٤٢٢هـ-٢٠٠١ م) ، ج١ ، ص٢٥١ ؛ أبو مايلة العمري ، بريك بن محمد بريك ، غزوة مؤتة والسرايا والبعوث النبوية الشمالية ، ط١ ، عمادة البحث العلمي بالجامعة الإسلامية ، المدينة المنورة ، (المملكة العربية السعودية-١٤٢٤هـ-٢٠٠٤م) ، ج١ ، ص ١٠٠ .

(٢) ابن سعد، الطبقات الكبرى، ج٥ ، ص ٤٧٢ ؛ السهيلي، الروض الأنف في شرح السيرة النبوية لابن هشام ، ج٧ ، ٥٤٨ ؛ ابن سيد الناس ، عيون الأثر في فنون المغازي والشمائل والسير ، ج٢ ، ص٦٢ ؛ عبد القادر المجلسي، نزهة الأفكار في شرح قرة الأبصار، ج١ ، ص ٤٤٨ ؛ أبو مايلة العمري ، غزوة مؤتة والسرايا والبعوث النبوية الشمالية، ج١ ، ص١٠٠ .

(٣) البخاري، تخريج الأحاديث المرفوعة المسندة في كتاب التاريخ الكبير، تح: محمد بن عبد الكريم بن عبيد ،جامعة أم القرى، ط١، مكتبة الرشد، (الرياض، ١٤٢٠ هـ - ١٩٩٩ م) ،ح رقم(٥٦٦) ، ج١، ص٩٩٢ ؛ البيهقي، أبو بكر أحمد بن الحسين بن علي بن موسى الخسروجردي الخراساني، (ت:٤٥٨هـ) السنن الكبرى ، تح: محمد عبد القادر عطا ، ط٣ ، دار الكتب العلمية، (بيروت، ١٤٢٤ هـ- ٢٠٠٣ م) ، ح رقم(١٨٣١١)، ج٩ ، ص ٢١٣ .

ضميرة وأهل بيته، أن رسول الله أعتقهم، وأنهم أهل بيت من العرب، إن أحبوا أقاموا عند رسول الله (ﷺ) ، وإن أحبوا رجعوا إلى قومهم، فلا يعرض لهم إلا بحق، ومن لقيهم من المسلمين فليستوص بهم خيرا، فكتب الصحابي أبي بن كعب رضي الله عنه بذلك[١] .

٧-عبد الله بن حنين مولى علي بن ابي طالب عليه السلام[٢]:

هو عبد الله بن حنين المدني[٣] ويعد أحد مولي الامام علي عليه السلام وكان سبب اختياره هو لمكانة والده من رسول الله ﷺ حيث كان خادما له ﷺ وقيل كان مولى العباس بن عبد المطلب رضي الله عنه كان والده عبدا وخادما لرسول الله ﷺ فوهبه لعمه العباس رضي الله عنه [٤] وروى

---

(١) ابن كثير ، البداية والنهاية ، ج٥ ، ص ٣١٨ .

(٢) المقريزي ، إمتاع الأسماع ، ج٦ ، ص ٣٢٦ .

(٣) الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ج٧ ، ص ١٣٥ ؛ ابن العماد ، أبو الفلاح عبد الحي بن أحمد بن محمد (ت:١٠٨٩هـ) ، شذرات الذهب في أخبار من ذهب ، تح: محمود الأرناؤوط ، خرج أحاديثه: عبد القادر الأرناؤوط ، ط١ ، دار ابن كثير، دمشق ، (بيروت-١٤٠٦ هـ- ١٩٨٦ م) ، ١١ ، ص ٣٢ .

(٤) البخاري ، التاريخ الكبير ، ج١ ، ص ٤٠١؛ العاقولي ، محمد بن محمد بن عبد الله (ت-٧٩٧ هـ) ، الرصف لما روي عن النبي ﷺ من الفعل والوصف ويليه شرح الغريب، ط١ ، مؤسسة الرسالة ، (بيروت، ١٤١٤ هـ- ١٩٩٤ م) ، ج١ ، ص ١٢٥ ؛ ابن ناصر الدين ، محمد بن عبد الله (أبي بكر) بن محمد ابن أحمد بن مجاهد القيسي الدمشقي(ت:٨٤٢ هـ) ، جامع الآثار في السير ومولد المختار ، تح: أبو يعقوب نشأت كمال، ط١ ، دار الفلاح ، (د. م-١٤٣١هـ-٢٠١٠ م) ، ج٧ ، ص ٢٨٤ .

عن النبيﷺ في الوضوء [١] ، والده حنين يعد من الصحابةرضي الله عنه ، اما عبدالله فيعد من التابعين وعبد الله بن حنين قيل عنه: (" أن عبد الله بن حنين يقال مولى على بن ابى طالبعليه السلام")[٢] ، وروى عن الامام على بن أبى طالبعليه السلام ، وروى عنه: ابنه إبراهيم، [٣] وروي عن إبراهيم بن عبد الله بن حنين رضي الله عنه عن أبيه عن الامام عليعليه السلام قال:(نهى رسول اللهﷺ عن لبس القسي[٤] والمعصفر[٥] .

---

(١) ابن عبد البر ، الاستيعاب ، ج١ ، ص ٤٥٩ .

(٢) المزي ، تهذيب الكمال ، ج٢٩ ، ص ٢٧٧ ؛ الذهبي ، تذهيب تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، ج٩ ، ص ١٨٣ ؛ ابن كثير ، التكميل في الجرح والتعديل ومعرفة الثقات والضعفاء والمجاهيل ، تح: د. شادي بن محمد بن سالم آل نعمان، ط١، مركز النعمان ، (اليمن،١٤٣٢هـ .- ٢٠١١م) ، ج١، ص٣٢٠.

(٣) البخاري ، التاريخ الكبير ، ج١ ، ص ١٣٦ ؛ الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ج٧ ، ص ١٣٥.

(٤) القسي: هي ثيابٌ يؤتى بها من مصر فيها حريرٌ ويقال إنها منسوبةٌ إلى بلاد يقال لها القس ؛ البيهقي ، شعب الايمان ،تح: د. عبد العلي عبد الحميد حامد، ط١، الدار السلفية ببومباي، (الهند، ١٤٢٣ هـ - ٢٠٠٣ م)،ح رقم (٥٩١٠) ، ج٨ ، ص ٣٣٤ .

(٥) المعصفر: وهو المصبوغ بالمعصفر أي بالصبغ الاصفر ؛ العراقي، أبو الفضل زين الدين عبد الرحيم بن الحسين بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن إبراهيم(ت:٨٠٦هـ) ، طرح التثريب في شرح التقريب (المقصود بالتقريب: تقريب الأسانيد وترتيب المسانيد)، كمله ابنه: أحمد بن عبد الرحيم بن الحسين الكردي الرازياني ثم المصري، أبو زرعة ولي الدين، ابن العراقي (ت:٨٢٦هـ)، ط١، دار إحياء التراث العربي، دار الفكر العربي،(د.م-د.ت) ، ج٣ ، ص٢٣٤ ؛ =

وعن تختم الذهب وعن القراءة في الركوع) [١] مات قريبا من أول خلافة يزيد بن عبد الملك [٢].

٨ -عبد خير بن يزيد الهمداني:

هو عبد خير بن يزيد بن خولي بن عبد عمرو الهمداني، يكنى أبو عمارة الكوفي[٣] وهو من موالي علي بن أبي طالب عليه السلام[٤] يروي عن الامام علي عليه السلام وروى عنه ابنه المسيب بن عبد خير الهمداني وغيرهم [٥] أدرك زمان النبي صلى الله عليه وآله ولم يلقه لذلك

= ابن الأزرق الغرناطي ، ابو عبد الله محمد بن علي الحميري (ت-٨٩٦ هـ)، روضة الاعلام بمنزلة العربية من علوم الإسلام ، تح: سعيدة العلمي ، تقديم ،هاني القزاز ، ج٢ ، ص٩٢٤.

(١) البخاري ، التاريخ الكبير ، ج١ ، ص ٢٩٩ ؛ البيهقي ، شعب الإيمان ، ح رقم (٥٩٠٨) ، ج٨ ، ص ٣٣٤ .

(٢) البخاري ، التاريخ الكبير ، ج١ ، ص ٤٠١ .

(٣) ابن حبان ، الثقات ، ج٥ ،ص ١٢٧ ؛ العيني ، مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار ، ج٢ ، ص ١٦٦ .

(٤) ابن حبان ، الثقات ،ج٥ ، ص ١٤٤ ؛ الوصابي ، أبو عمرو نور الدين بن علي بن عبد الله السدعي ، تحفة اللبيب بمن تكلم فيهم الحافظ ابن حجر من الرواة في غير التقريب ، قدم له: محمد بن عبد الله الإمام ، ط١ ، مكتبة ابن عباس ، المنصورة،(مصر،١٤٣١هـ-٢٠١٠ م)، ج١ ، ص١٩٠ ؛ مغلطاي ، الإنابة إلى معرفة المختلف فيهم من الصحابة ،تح: قسم التحقيق بدار الحرمين،(السيد عزت المرسي، وإبراهيم إسماعيل القاضي، ومجدي عبد الخالق الشافعي)، إشراف: محمد عوض المنقوش، د. ط ، مكتبة الرشد ، (الرياض، د.ت)، ج١ ، ص٣٩١.

(٥) ابن حبان ، الثقات ، ج٥ ، ص١٤٤ ؛ العجلي ، أبو الحسن أحمد بن عبد الله بن صالح الكوفي (ت: ٢٦١ هـ) ، معرفة الثقات من رجال أهل العلم والحديث ومن الضعفاء وذكر =

فهو غير صحابي ويعد من المخضرمين، وهو ثقة وحديثه ثبت [١] وقيل لعبد خير:(كم أتى عليك قال: عشرون ومائة سنة) [٢] ، ثم قيل له: (هل تذكر من أمر الجاهلية شيئا قال: نعم ، كنا ببلاد اليمن ، فجاءنا كتاب رسول الله ﷺ يدعو الناس إلى خير واسع ، وكان أبي ممن خرج وأنا غلام ، فلما رجع قال لأمي: مري بهذه القدر فلترق للكلاب ، فإنا قد أسلمنا ، فأسلم ، وإنما أمر بإراقة القدور لأنها كان فيها ميتة)[٣] .

وكان عبد خير من أكابر أصحاب الامام علي عليه السلام ، وسكن الكوفة [٤] وشهد مع الامام علي عليه السلام صفين ، وبارز وقتل[٥] ، وعن عبد خير، عن الامام علي عليه السلام، قال: استخلف أبو بكر رضي الله عنه، فعمل بعمل رسول الله ﷺ وسنته[٦] وعن عبد خير، عن الامام

= مذاهبهم وأخبارهم، تح : عبد العليم عبد العظيم البستوي ، ط١ ، مكتبة الدار ، (المدينة المنورة ، ١٤٠٥ هـ – ١٩٨٥ م) ، ج١ ، ص ٢٨٦ ،ج٢، ص٧٠ ؛ المزي ، تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، ج١٦ ، ص ٤٦٩ ؛ ابن حجر العسقلاني ، تحرير تقريب التهذيب ، ط١ ، مؤسسة الرسالة ، (بيروت ، ١٤١٧ هـ – ١٩٩٧ م) ، ج٢ ، ص٣٠٣ ؛ البدري، العلامة السيد سامي ، المدخل إلى دراسة مصادر السيرة النبوية والتاريخ الإسلامي ، (د. م–د.ت)،ج٩٠، ص٨.

(١) ابن الأثير، أسد الغابة ، ج٣ ، ص ٤١٨ ؛ الذهبي ، المقتنى في سرد الكنى ، تح: محمد صالح عبد العزيز المراد ، ط١ ، المجلس العلمي بالجامعة الإسلامية، المدينة المنورة ، (المملكة العربية السعودية ، ١٤٠٨هـ) ، ج١ ، ص ٤١٧ ؛ العيني ، مغاني الأخيار ، ج٢ ، ١٦٦ .

(٢) ابن حبان ، الثقات ، ج٥ ، ص ١٣٠ .

(٣) ابن الاثير ، أسد الغابة في معرفة الصحابة ، ج٣ ، ص ٤٣٤ .

(٤) ابن الاثير ، أسد الغابة في معرفة الصحابة ، ج٣ ، ص ٤٣٤ .

(٥) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج٦ ، ص ٢٤٤ .

(٦) الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ص ٢٤٦ ؛ ، تاريخ الإسلام ، ج٢ ، ص ٩٧٨ .

علي عليه السلام قال: (لو كان الدين بالرأي لكان أسفل الخف أولى بالمسح من أعلاه، وقد رأيت رسول الله ﷺ يمسح على ظاهر خفيه)[١] .

٩- قنبر مولى علي بن ابي طالب عليه السلام: هو ابو همدان قنبر بن همدان، خادم ومولى الامام علي بن أبي طالب عليه السلام[٢] وكان سبب اختياره هو لشجاعته وحبه وولائه للإمام علي ،عليه السلام وممن شارك في الدفاع عن الخليفة عثمان بن عفان رضي الله عنه يوم الدار وجرح مع من جرح يومها حيث شج رأسه[٣] ، روى عن الامام علي عليه السلام [٤] روى عنه ابنه كثير

---

(١) ابو داود ، سنن ابي داود، ح رقم (١٦٢)، ج١، ص١١٧ ؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، ج١٣ ، ص ٣٠١ .

(٢) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج٦ ، ص ٢٥٣ ؛ ابن أبي حاتم ، أبو محمد عبد الرحمن بن محمد بن إدريس بن المنذر التميمي الرازي (ت: ٣٢٧هـ) ، الجرح والتعديل ، طبعة مجلس دائرة المعارف العثمانية ، بحيدر آباد الدكن، الهند، ط١ ، دار إحياء التراث العربي ، (بيروت ، ١٢٧١ هـ-١٩٥٢ م) ، ج٧ ، ص ١٤٦ .

(٣) ابن شبة، أبو زيد عمر بن شبة (واسمه زيد) بن عبيدة بن ريطة النميري البصري، (ت: ٢٦٢ هـ) ، تاريخ المدينة المنورة، تح: علي محمد دندل وياسين سعد الدين بيان، دار الكتب العلمية، (بيروت، ١٤١٧ هـ-١٩٩٦ م) ، ج٢، ص٣٠٠ ؛ ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج٣٩ ، ص٤١٨ ؛ السيوطي، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين(ت:٩١١ هـ) ، تاريخ الخلفاء، تح: محمد محي الدين عبد الحميد ، ط١، مطبعة السعادة ، (مصر، ١٣٧١ هـ - ١٩٥٢ م)، ج١، ص١٤٠.

(٤) ابن مأكولا ، الإكمال في رفع الارتياب عن المؤتلف والمختلف في الأسماء والكنى والأنساب ، ج٧ ، ص١٠٠ .

كثير بن قنبر البصري[١] عرف قنبر بولائه وحبه الشديد للإمام علي عليه السلام فقد ورد عن الامام الصادق عليه السلام قوله:(كان قنبر غلاما لعلي عليه السلام وكان يحب عليا حبا شديدا)[٢] وكان قنبر من الذين شاركوا في موقعة صفين مع الامام علي عليه السلام، وهو الذي قتل عروة الدمشقي الذي يعد من أشراف اصحاب معاوية[٣] .

١٠-كيسان مولى الامام علي عليه السلام(٣٧هـ):

هو كيسان احد موالي الامام علي بن ابي طالب عليه السلام ،وكان سبب اختياره هو لمكانته التي كان يتمتع بها كيسان عند الامام علي عليه السلام وشارك مع الامام علي عليه السلام في حرب صفين وقتل فيها ، قتله أحمر مولى أبي سفيان[٤] وتنسب الى كيسان الفرقة الكيسانية [٥] .

---

(١) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج٦ ، ص ٢٥٣ ؛ الدار قطني ، المؤتلف والمختلف ، ج٤ ، ص ١٩٠٧ .

(٢) المجلسي ، بحار الأنوار، ج٤١ ، ص١ .

(٣) الطبري ، تاريخ الطبري ، ج٤، ص ٥٦٣ ؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق ، ج٤٠ ، ص٢٢٧ ؛ ابن الجوزي ، المنتظم في تاريخ الأمم والملوك، ج٥، ص١٠١.

(٤) الطبري ، تاريخ الطبري ،ج٤ ،ص٣٠٠ ؛ ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج٢ ،ص٦٥٠.

(٥) الكيسانية: بأنهم أتباع كيسان مولى علي عليه السلام، وقيل: كيسان لقب المختار الثقفي، والكيسانية فرقة اعتقدت بإمامها بأنه محيط بالعلوم كلها، ويجمعهم القول بأن الدين طاعة رجل، فحملهم ذلك على تأويل الاركان الشرعية وأن المختار بن أبي عبيد الثقفي قد تزعم هذه الفرقة =

وكان يسمى كيسان ويكنى أبا عمرة وأبا إسحاق[١] وكان كيسان يقاتل مع الامام علي بن ابي طالب عليه السلام في صفين ، فبصر به أحمر مولى أبي سفيان أو عثمان رضي الله عنه، فأقبل نحوه، فخرج إليه كيسان مولى الامام علي عليه السلام، فاختلفا بينهما ضربتان، فقتله أحمر سنة ٣٧ هـ، فأخذ الامام علي عليه السلام بجيب درع أحمر، فجذبه وحمله على عاتقه، ثم ضرب به الأرض فكسر منكبيه وعضديه، ودنا منه أهل الشام، فما زاده قربهم إلا إسراعا، فقال له ابنه الحسن عليه السلام: (ما ضرك لو سعيت حتى تنتهي إلى هؤلاء القوم من أصحابك فقال: يا بني إن لأبيك يوما لا يعدوه، ولا يبطئ به عنه السعي، ولا يعجل به إليه المشي، إن أباك والله لا يبالي أوقع على الموت، أم وقع الموت عليه) [٢] ونستطيع ان نستنتج من هذا الموقف البطولي والشجاع خاصة بعد ان رأى الامام علي عليه السلام مقتل مولاه كيسان من قبل أحمر مولى ابي سفيان، لم يتمالك غضبه واندفع كالصاعقة فأمسك بأحمر وقتله في الحال بعد ان عرض نفسه للخطر الكبير، كل ذلك

= سنة ٦٦هـ بالكوفة: الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج٤ ،ص٣٠٠ ؛ ابو شقرة ، محمد بن جهاد ، لمحات في فهم التابعين لأحوال الصحابة، (د. م- د. ت)، ج١ ،ص٢٢ .

(١) الشهرستاني ، أبو الفتح محمد بن عبد الكريم بن أبى بكر أحمد (ت: ٥٤٨هـ) ، الملل والنحل ، بلا. ط ، مؤسسة الحلبي،(د. م-د.ت) ج١ ،ص ١٤٧ ؛ الصلابي، عَلي محمد محمد، عبدالله بن الزبير، بلا .ط ، (د. م ، د.ت) ،ج١ ،ص١٠٠ .

(٢) الطبري ، تاريخ الطبري ، ج٥،ص١٩ ؛ابن الاثير، الكامل في التاريخ ، ج٢، ص٦٥٠.

من أجل الاخذ بثأر مولاه كيسان وقتل من قتله وبمثل هكذا موقف تتجلى عظمة التضحية والفداء والوفاء بأسمى صورهما.

١١- محمد بن عبد الله بن جبير مولى علي بن أبي طالب عليه السلام: هو محمد بن عبد الله بن جبير[١] أحد موالي الامام علي بن أبي طالب عليه السلام[٢] وروى عن أبيه عن جده قال الحين ستة أشهر [٣]، وفي ما ذكر عن محمد بن عبد الله انه تكلم عن الخليفة عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه عندما حج بالناس سنة ثمان وثمانين وقال: (خرج عمر بن عبد العزيز تلك السنة، يعني سنة ثمان وثمانين، بعدة من قريش، أرسل إليهم بصلات وظهر للحمولة، وأحرموا معه من ميقات ذي الحليفة، وساق معه بدنا، فلما كان بالتنعيم لقيهم نفر من قريش، فأخبروه أن مكة قليلة الماء، وأنهم يخافون على الحاج العطش، وذلك لأن المطر قل، فقال عمر: فالمطلب هاهنا بين، تعالوا ندع الله قال: فرأيتهم دعوا ودعا

---

(١) البلاذري، انساب الاشراف ، ج٥ ، ص٥٠٨ ؛ ابن حبان ، الثقات ، ج٩ ،ص٣٥ ؛ ابن ابي حاتم ، الجرح والتعديل، ج٧ ،ص٢٩٥ ؛ ج٢ ،ص٥١١ ؛ ابن قطلوبغا ، الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة ، ج ٨ ، ص٣٧٠ .

(٢) البخاري ، التاريخ الكبير، ج١،ص١٣٦ ؛ ابن ابي حاتم ، الجرح والتعديل، ج٧ ، ص٢٩٥ ؛ المصنعي ، أبو عبد الله محمد بن أحمد العنسي، مصباح الأريب في تقريب الرواة الذين ليسوا في تقريب التهذيب ، قرظه وقدم له: محمد بن عبد الوهاب الوصابي، ط١ ، مكتبة صنعاء الأثرية اليمن، مطبعة الفاروق الحديثة ، (مصر،١٤٢٦هـ-٢٠٠٥ م)، ج٣ ، ص١٥٠.

(٣) الطبري، تاريخ الطبري ، ج٦ نص٤٣٧ .

معهم، فألحوا في الدعاء فما إن وصلنا إلى البيت ذلك اليوم إلا مع المطر حتى كان مع الليل، وسكبت السماء، وجاء سيل الوادي، فجاء أمر خافه أهل مكة، ومطرت عرفة ومنى وجمع انحاء مكة، فما كانت إلا عبرا، قال: ونبتت مكة تلك السنة للخصب)[١] وعن محمد بن عبد الله بن جبير رضي الله عنه مولى امير المؤمنين علي عليه السلام، عن أبيه، عن جده قال: (بينما عليٌ عليه السلام على شملة له من دجى يدقها إذ أتاه كتاب عثمان رضي الله عنه وهو محصورٌ: أما بعد إذا أتاك كتابي هذا فلا تضعه من يدك حتى تقبل قال : فأخذ الكتاب وقال : يا جبير الحقني بكذا وكذا فلحقته وهو قائمٌ يصلي الظهر ، والكتاب في يده)[٢] .

١٢-مدرك أبو زياد مولى علي بن أبي طالب عليه السلام: هو أحد موالي الامام علي بن أبي طالب عليه السلام [٣] وسبب اختياره أنه كان من الروتة ، يروي عن الامام علي وأم المؤمنين

---

(١) الطبري، تاريخ الطبري ، ج٦ نص٤٣٧.

(٢) البخاري ، التاريخ الكبير ، ج١ ، ص ١٣٦؛ ابن شبة ، تاريخ المدينة المنورة ، تح: علي محمد دندل وياسين سعد الدين بيان، دار الكتب العلمية ،(بيروت-١٤١٧ هـ-١٩٩٦ م) ،ج ،ص٢٤٠ ؛ ابن ابي حاتم ، الجرح والتعديل، ج٧ ، ص٢٩٥ .

(٣) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج١ ، ص ٣٩٧ ؛ البخاري ، التاريخ الكبير، ج٨ ، ص٢ ؛ ابن ابي حاتم الرازي ، الجرح والتعديل ، ج٨ ، ص٣٢٧ ، ج٣ ، ص٣٤٩ ؛ ابن حبان ، الثقات ، ج٥ ، ص ٤٤٥ ؛ ابن مندة، فتح الباب في الكنى والألقاب ، ج ١ ، ص ٣٣٩.

عائشة رضي الله عنها[١]، وروى وعنه [٢] وفي احترام وتقدير ابن عباس للحسن والحسين (رضي الله عنهما)، قال مدرك أبو زياد: (كنا في حيطان ابن عباس فجاء ابن عباس وحسن وحسين (عليهما السلام) فطافوا في البستان فنظروا ثم جاءوا إلى ساقية فجلسوا على شاطئها فقال لي الحسن: يا مدرك أعندك غداء .. قلت: قد خبزنا ، قال: إئت به ، قال: فجئته بخبز وشيء من ملح جريش وطاقتي بقل فأكل ثم قال: يا مدرك ما أطيب هذا ، ثم أتى بغدائه ، وكان كثير الطعام طيبه ، فقال: يا مدرك اجمع لي غلمان البستان قال: فقدم إليهم فأكلوا ولم يأكل فقلت: ألا تأكل ، فقال: ذاك أشهى عندي من هذا ، ثم قاموا فتوضأوا ثم قدمت دابة الحسن فأمسك له ابن عباس بالركاب وسوى عليه ، ثم جيء بدابة الحسين فأمسك له ابن عباس بالركاب وسوى عليه ، فلما مضيا قلت : أنت أكبر منهما تمسك لهما وتسوي عليهما ، فقال : أتدري من هذان ، هذان ابنا رسول الله ﷺ هذا مما أنعم الله علي به أن أمسك لهما وأسوي عليهما)[٣] ، وهذا الاحترام والتقدير من ابن عباس للحسن والحسين عليهما السلام دليل على محبته لهما

---

(١) ابن ابي حاتم الرازي ، الجرح والتعديل ، ج٨ ، ص٣٢٧ ؛ ابن حجر العسقلاني، لسان الميزان ، ج٦ ،ص١١ ؛ المصنعي ، مصباح الأريب في تقريب الرواة الذين ليسوا في تقريب التهذيب ، ج٣ ، ص ٢٧٣.

(٢) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج١ ، ص ٣٩٧ ؛ البخاري ، التاريخ الكبير، ج٨ ، ص٢ ؛ ابن ابي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج٨ ، ص٣٢٧ ؛ ابن حبان ، الثقات ، ج٥ ، ص ٤٤٥.

(٣) ابن سعد ، الطبقات الكبرى، ج٦ ،ص٤٠٩ ؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق، ج١٣ ،ص٢٣٨.

ومعرفة فضلهما ، كما يدل على فضل ابن عباس فلا يعرف الفضل لأهل الفضل إلا أهله ، وقد كان أمير المؤمنين علي عليه السلام يعامل عمه العباس رضي الله عنه والد عبد الله معاملة قل نظيرها في الاحترام والتقدير.

١٣- مسلم بن رباح: هو مسلم بن رباح الذي يعد من احد المولى الذين اختارهم الامام علي بن أبي طالب عليه السلام[١] ، روى عن الامام علي عليه السلام [٢]، وروى عنه ابنه القاسم والحسن بن سعد الكوفي[٣] ، ورى القاسم عن ابيه مسلم، انه قال: (كنت مع الحسين بن علي عليه السلام يوم قتل ، فرمي في وجهه بنشابة ،فقال لي **يا مسلم ادن يديك من الدم فأدنيتهما فلما امتلأتا قال اسكبه في يدي فسكبته في يده فنفخ بهما إلى السماء وقال اللهم اطلب بدم ابن بنت نبيك ، قال مسلم فما وقع منه إلى الأرض**

---

(١) ابن اسحاق ، سيرة ابن إسحاق ، ج١ ، ص٣٤٠ ؛ ابن ابي خثيمه ، أبو بكر أحمد بن أبي خيثمة (ت:٢٧٩ هـ) ، التاريخ الكبير ، تح: السيد هاشم الندوي ، ج٧ ، ص٢٧٨ ؛ ابن حبان ، الثقات ، ج٧ ،ص٣٣٥ ؛ ابن قطلوبغا ، الثقات ممن لم يقع في الكتب الستة ، ج٨ ،ص٢١.

(٢) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ج١٤ ، ص ٢٢٣ ؛ ابن منظور ، مختصر تاريخ دمشق لابن عساكر، ج٧ ، ص ١٤٨ ؛ القاسمي، عبد الله بن الإمام الهادي الحسن بن يحيى القاسمي ، الجداول الصغرى مختصر الطبقات الكبرى ، بلا .ط ، (د .م –د.ت) ، ج١ ، ص٧٦٧ .

(٣) البخاري ،التاريخ الكبير، ج٧ ،ص٢٧٨ ؛ ابن حبان ، الثقات ، ج٧ ،ص ٣٣٥ ؛ ابن ابي حاتم الرازي، ، الجرح والتعديل ، ج٨ ،ج٢٠١ .

قطرة)[١] وعن القاسم بن مسلم مولى علي بن أبي طالب عليه السلام عن أبيه قال: (دعا عليٌ بشراب فأتيته بقدح من ماء فنفخت فيه فرده وأبى أن يشربه وقال: اشربه أنت)[٢].

١٥- أبو نيزر مولى علي بن ابي طالب عليه السلام (ت٦١هـ): هو أبو نيزر مولى الامام علي بن ابي طالب عليه السلام[٣] وكان ابنا للنجاشي[٤]، اشتراه الامام علي عليه السلام من تاجر في مكة وأعتقه مكافأة بما صنعه أبوه مع المسلمين المهاجرين في الحبشة[٥] ،وفي رواية اخرى أنه جاء الى النبي ﷺ ورغب في الإسلام صغيرا وأسلم، وكان مع النبي ﷺ في مؤنته[٦] ، فلما توفي رسول الله ﷺ كان مع فاطمة عليها السلام، ثم مع ولدها، عليهما السلام ، واصبح أبا نيزر احد موالي الامام علي بن أبي طالب عليه السلام ، وسب اختياره هو

---

(١) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج١٤ ، ص ٢٢٣ ؛ ابن منظور الافريقي ، مختصر تاريخ دمشق ، ج٧ ، ص١٤٨.

(٢) ابن سعد ، الطبقات الكبرى ، ج٦ ،ص٢٥٣ ؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق ، ج١٤ ، ص٢٢٣ ؛ الكاندهلوي، محمد يوسف بن محمد إلياس بن محمد إسماعيل (ت:١٣٨٤هـ) ، حياة الصحابة ،تح: د. بشار عواد معروف، ط١ ، مؤسسة الرسالة ، (بيروت،١٤٢٠-هـ-١٩٩٩م)، ج٣،ص٥٣٢.

(٣) ابن حجر العسقلاني ، الاصابة في تمييز الصحابة ، ج٧ ، ص ٣٤٣ .

(٤) ابن اسحاق ، سيرة ابن إسحاق ، ج١ ، ص ٣٥٧ .

(٥) البري، محمد بن أبي بكر بن عبد الله بن موسى الأنصاري التلمساني (ت: بعد ٦٤٥ هـ) ، الجوهرة في نسب الامام علي ، تح: د. محمد التونجي ، ط١ ، مكتبة النوري ، (د.م- ١٤٠٢ هـ) ، ج١ ، ص ٩٠ .

(٦) ابن حجر العسقلاني ، الاصابة في تمييز الصحابة ، ج٧ ، ص ٣٤٣ .

لمكانة ابيه ومعاملته للمسلمين المهاجرين، وكان أبا نيزر يقوم بضيعتي الامام علي عليه السلام اللتين في البقيع وتسمى إحداهما البغيبغة والأخرى عين أبي نيزر[١] ، فذكر أن عليا عليه السلام اتاه فأطعمه طعاما فيه قرع من قرع الضيعة ، فأكل وشرب من الماء، وقد ذكر أبي نيزر قصة الإمام علي عليه السلام وكيف أنه كتب بتحبيس الضيعتين، أي ان يجعلهما وقف لله تعالى ، فذكر صفة شرطه لهذا الوقف، ومنه أنه وقفهما على فقراء المدينة وابن السبيل ، إلا أن يحتاج الحسن أو الحسين عليهما السلام فهما طلق، وفي ذات يوم إن الحسين عليه السلام احتاج لأجل دين عليه ، فبلغ ذلك معاوية ، فدفع له في عين أبي نيزر مائة ألف دينار، فأبى الحسين عليه السلام أن يبيعها وأمضى وقفها[٢]، ولما علم أهل الحبشة بمكان تواجد أبي نيزر، الذي أسلم وأصبح احد موالي أمير المؤمنين الإمام علي بن أبي طالب عليه السلام ،أرسلوا اليه ليملكوه ويتوجوه عليهم ملكا ، ولم يختلفوا

---

(١) عين أبي نيزر وعين البغيبغة: هما ضيعتان للإمام علي عليه السلام: البرّي ، الجوهرة في نسب الامام علي ، ج١ ، ص ٩٠ ؛ الحِميري، أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن عبد المنعم (ت: ٩٠٠هـ)، الروض المعطار في خبر الأقطار، تح: إحسان عباس ، ط٢، مطابع دار السراج ، مؤسسة ناصر للثقافة ، (بيروت ، ١٩٨٠ م)، ج١، ص١١٣ .

(٢) ابن حجر العسقلاني ، الإصابة في تمييز الصحابة ، ج٧ ، ص ٣٤٣ .

عليه فأبى وقال ما كنت لأطلب الملك بعد أن من الله عليّ بالإسلام[١] وكان أبو نيزر من أطول الناس قامة وأحسنهم وجها، ولم يكن لونه كألوان الحبشة، ولكن إذا رأيته قلت هذا رجلٌ من العرب[٢] ، وقال أبو نيزر: (جاءني الامام علي بن أبي طالب عليه السلام ،وأنا أقوم بضيعة عين نيزر والبغيبغة ، فقال لي:**هل عندك من طعام** فقلت: طعام لا أرضاه لأمير المؤمنين، قرع من قرع الضيعة فقال: **عليَّ به** فقام إلى الربيع، وهو جدول، فغسل يده، ثم أصاب من ذلك شيئا، ثم رجع إلى الربيع فغسل يديه بالرمل حتى أنقاهما، ثم ضم يديه كل واحدة منهما إلى أختها، وشرب بهما حسا من الربيع ثم قال: **يا أبا نيزر، إن الأكف أنظف الآنية** ، ثم مسح ندى ذلك الماء على بطنه، وقال: من أدخله بطنه النار فأبعده الله)[٣] ، ثم أخذ المعول وانحدر في العين فجعل يضرب،

---

(١) الفيروز آبادي ، مجد الدين أبي الطاهر محمد بن يعقوب بن محمد الشيرازي الشافعي (٧٢٩ – ٨١٧ هـ) ، المغانم المطابة في معالم طابة ، بلا . ط ، مركز بحوث ودراسات المدينة المنورة ، (د. م –د.ت)،ج٢ ، ص ٤٤٩ .

(٢) ابن هشام ، السيرة النبوية ، ج١ ، ص ٣٤١ ؛ السهيلي ، الروض الأنف في شرح السيرة النبوية لابن هشام ، ج٣ ، ص١٥٩ ؛ ابن حديده ، أبو عبد الله ،محمد (أو عبد الله) بن علي بن أحمد بن عبد الرحمن بن حسن الأنصاري، (ت: ٧٨٣هـ) ، المصباح المضي في كتاب النبي الأمي ورسله إلى ملوك الأرض من عربي وعجمي ، تح: محمد عظيم الدين ، عالم الكتب، (بيروت– د.ت) ، ج٢ ، ص ٣١ .

(٣) الكوفي ، محمد بن سليمان (ت:٣٠٠ هـ) ، مناقب امير المؤمنين عليه السلام ، تح: محمد باقر المحمودي ، ط١ ، مجمع احياء الثقافة الاسلامية ، (قم ،١٤١٢هـ) ، ج٢، ص٨١ ؛ البري ، =

وأبطأ عليه الماء، فخرج وقد تفضح جبينه عرقا، فانتكف العرق عن جبينه، ثم أخذ المعول وعاد إلى العين، فأقبل يضرب فيها، وجعل يهمهم ، فأنثالت كأنها عنق جزور، فخرج منها الماء مسرعا فقال: **(أشهد الله أنها صدقه ، علي بدواة وصحيفة)** قال ابو نيزر: فعجلت بهما، فكتب: بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، هذا ما تصدق به عبد الله علي أمير المؤمنين، وتصدق بالضيعتين المعروفتين بعين أبي نيزر والبغيبغة على فقراء أهل المدينة ، وابن السبيل، ليقي الله بهما وجهه حر النار يوم القيامة، لا تباعا ولا توهبا حتى يرثهما الله، وهو خير الوارثين، إلا أن يحتاج إليهما الحسن والحسين، فهما طلق لهما، وليس لأحد غيرهما)[١] ، وقال ابو نيزر: (فركب الحسين عليه السلام دين، فحمل إليه معاوية ، بعين أبي نيزر مئتي ألف دينار ليشتريهما منه ، فأبى أن يبيعها وقال: **إنما تصدق بهما أبي ليقي الله بهما ، وجهه حر النار ، ولست بائعهما بشيء)** [٢] ومن خلال ترجمة حياة ابا نيزر، وهو من موالي الامام علي عليه السلام وذكر مواقفه مع الامام علي عليه السلام من قصة عتقه جزاء لما فعله أباه مع المسلمين المهاجرين الى

= الجوهرة في نسب الإمام علي ، ج١ ، ص ٩٠ ؛ ابن حجر العسقلاني ، الاصابة في تمييز الصحابة ، ج٧ ، ص ٣٤٣ .

(١) الكوفي، مناقب امير المؤمنين عليه السلام، ج٢، ص٨١؛ البري ، الجوهرة في نسب الإمام علي ، ج١ ، ص٩١ .

(٢) البري، الجوهرة في نسب الإمام علي ، ج١ ، ص٩٠ ؛ ابن حجر العسقلاني ، الاصابة في تمييز الصحابة ، ج٧ ، ص ٣٤٣ ؛ .

الحبشة الى ذكره لقيام الامام علي عليه السلام بوقف ضيعتيه لله تعالى وجعلهما للفقراء والمساكين وابن السبيل ، يتبين من خلال ذلك عظمة زهد الامام علي بالدنيا، وقوة إيمانه وعزيمته في طلب الآخرة بترك متاع الدنيا ، وكيف اعطى لنا درسا في تواضع السيد مع مولاه في قيامه عليه السلام بطلب الطعام من مولاه أبي نيزر والاكل من طعامه على الرغم بساطته وقيامه بأخذ المعول والعمل بنفسه بحفر العين حتى أخرج الماء منها ولم يطلب من مولاه بعمل ذلك وهذا يجسد سمو ورفعة أخلاقه عليه السلام في التعامل مع مواليه ورعيته .

١٦- هانئ مولى على بن أبى طالب عليه السلام: هو المولى الذي اختاره الامام على بن أبى طالب عليه السلام، ليكون من مواليه[١]،وسبب اختياره أنه يعد أحد المحدثين[٢] روى هانئ مولى الامام علي بن أبي طالب الهاشمي عن الامام علي عليه السلام عن النبي(صلى الله عليه وآله) أنه قال:

---

(١) البخاري، التاريخ الكبير ، ج٨ ،ص٢٢٩ ؛ ابن أبي حاتم ، الجرح والتعديل ، ج٩ ،ص١٠٠ ؛ ابن حجر العسقلاني ، تهذيب التهذيب ، ج١١ ،ص٢٣ ؛ الفالوجي ، أكرم بن محمد زيادة ، المعجم الصغير لرواة الإمام ابن جرير الطبري ، تقديم: علي حسن عبد الحميد الأثري ، الدار الأثرية، (الأردن ، د.ت) ، ج٢ ،ص ٦٠٨.

(٢) البخاري، التاريخ الكبير، ج٨ ، ص٢٢٩ ؛ ابن ابي حاتم ؛ الجرح والتعديل ، ج٩ ،ص١٠٠ ؛ الذهبي، ميزان الاعتدال ، ج٤ ، ص ٢٩١ ؛ ابن حجر العسقلاني ، لسان الميزان ، ج٧ ، ص٤١٧ ؛ و تقريب التهذيب ،ج٢ ، ص٣١٥ ؛ وتهذيب التهذيب ، ج١١،ص٢٣ .

((**لعن الله من غير حدود الأرض، قاله لنا**)) [١] ، وروى عن الامام علي بن أبي طالب عليه السلام حديث: ابنة حمزة، لما اختصم فيها: علي وزيد وجعفر رضي الله عنهم ؛ فقال عليٌ عليه السلام (أنا أخذتها وهي ابنة عمي، وقال جعفرٌ: ابنة عمي، وخالتها تحتي، وقال زيدٌ: ابنة أخي، فقضى بها رسول الله ﷺ لخالتها، وقال: **الخالة بمنزلة الأم ..**)[٢] .

وعن هانيء مولى الامام علي بن أبي طالب عليه السلام، أن عليا عليه السلام، قال:(يا هانيء، ماذا يقول الناس، قال: يزعمون أن عندك علما من رسول الله ﷺ لا تظهره ، قال: دون الناس، قال: نعم، قال: أرني السيف، فأعطيته السيف، فاستخرج منه صحيفة فيها كتابٌ، قال: هذا ما سمعت من رسول الله ﷺ: **(لعن الله من ذبح لغير الله، ومن تولى غير مواليه، ولعن الله العاق لوالديه، ولعن الله منتقص منار الأرض)** [٣] .

---

(١) البخاري ، التاريخ الكبير ، ج٨ ، ص ٢٢٩ ؛ الشربيني ، عماد السيد محمد إسماعيل ، رد شبهات حول عصمة النبيﷺ في ضوء السنة النبوية الشريفة ، جمعه ورتبه وفهرسه: عبد الرحمن الشامي ، (د. م – د.ت) ، ج١ ، ص٧٢٩ .

(٢) ابن حنبل ، مسند احمد ، ح رقم (٩٣١) ، ج٢، ص٢٤٩ ؛ ابو داود ، سنن أبي داود ، ح رقم(٢٢٨٠) ، ج ٣، ص٥٩١ ؛ أبو يعلى ، أحمد بن علي بن المثُنى بن يحيى بن عيسى بن هلال التميمي ، الموصلي (ت: ٣٠٧هـ) ، مسند أبي يعلى ، تح: حسين سليم أسد، ط١، دار المأمون للتراث ، (دمشق ، ١٤٠٤ – ١٩٨٤) ، ج١ ، ص٣٢٥.

(٣) الحاكم النيسابوري ، أبو عبد الله الحاكم محمد بن عبد الله بن محمد بن حمدويه الضبي المعروف بابن البيع (ت: ٤٠٥هـ) ، المستدرك على الصحيحين ، تح: مصطفى عبد القادر عطا ، =

١٧-**همدان مولى علي بن أبي طالب عليه السلام:** هو من ضمن موالي الامام علي بن أبي طالب عليه السلام[١]، وسبب اختياره هو أنه تولى تربيته منذ كان صغيرا، روى عن الامام علي عليه السلام ، ومما أثر عنه ان عبد الملك بن عمير[٢]: ("خرجت يوما من منزلي نصف النهار والحجاج جالس بين يديه رجل موقف عليه كمة من ديباج ، والحجاج يقول: أنت همدان مولى علي، تعال سبه، قال إن أمرتني فعلت وما ذاك جزاؤه، رباني صغيرا واعتقني كبيرا، قال فما كنت تسمعه يقرأ من القرآن ،قال كنت اسمعه في قيامه وقعوده وذهابه ومجيئه يتلو قوله تعالى:﴿ فَلَمَّا نَسُوا۟ مَا ذُكِّرُوا۟ بِهِۦ فَتَحْنَا عَلَيْهِمْ أَبْوَٰبَ كُلِّ شَىْءٍ حَتَّىٰٓ إِذَا فَرِحُوا۟ بِمَآ أُوتُوٓا۟ أَخَذْنَٰهُم بَغْتَةً فَإِذَا هُم مُّبْلِسُونَ ﴿٤٤﴾ فَقُطِعَ دَابِرُ ٱلْقَوْمِ ٱلَّذِينَ

= ط١ ، دار الكتب العلمية ، (بيروت ، ١٤١١ هـ-١٩٩٠م) ، ح رقم(٧٢٥٤) ، ج ٤، ص١٦٩ ؛ ابن كثير، التكميل في الجرح والتعديل ومعرفة الثقات والضعفاء والمجاهيل ، تح: د. شادي بن محمد بن سالم آل نعمان ، ط١، مركز النعمان للبحوث والدراسات الإسلامية ، (اليمن ،١٤٣٢هـ-٢٠١١ م) ، ج١ ، ص٤٥١ ؛ عطية ، محمد بن محمود بن إبراهيم عطية ، الانتباه لما قال الحاكم ولم يخرجاه وهو في أحدهما أو رواياه ، ط١ ، دار النوادر، (سوريا -١٤٢٨ هـ-٢٠٠٨ م) ، ج١ ، ص٣٨٧.

(١) الدارقطني ، أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن مهدي بن مسعود بن النعمان بن دينار البغدادي (ت: ٣٨٥هـ) ، المؤتلف والمختلف ، تح: موفق بن عبد الله بن عبد القادر ، ط١، دار الغرب الإسلامي ، (بيروت ، ١٤٠٦هـ - ١٩٨٦م) ، ج٤ ، ص٢٣٢٥ ؛ ابن عساكر، تاريخ دمشق ، ج٧ ، ص٤٦٦ ؛ ابن منظور ، مختصر تاريخ دمشق ، ج٤ ، ص٢٣١ .

(٢) الدار قطني ، المؤتلف والمختلف ، ج٤ ، ص ٢٣٢٥ .

ظَلَمُوا۟ ۚ وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ (٤٥)﴾ [١] قال فابرأ منه، قال أما هذه فلا، سمعته يقول تعرضون على سبي فسبوني، وتعرضون على البراءة مني فلا تبرؤا مني، فإني على الإسلام") فأمر الحجاج بقتله فقتل(رحمه الله) [٢] .

---

(١) سورة الأنعام ، الآية: ٤٤ ،٤٥ .

(٢) ابن عساكر ، تاريخ دمشق ، ج٧ ، ص٤٦٦ ؛ ابن العديم، عمر بن أحمد بن هبة الله بن أبي جرادة العقيلي، (ت:٦٦٠هـ)، بغية الطلب في تاريخ حلب، تح: د. سهيل زكار، بلا.ط ، دار الفكر، ج٣، ص١٣٣٨ ؛ ابن منظور ، مختصر تاريخ دمشق ، ج٤ ، ص٢٣١ ؛ الذهبي ، تاريخ الإسلام ، ج٢ ، ص٩٢٣.